الْمُذَكِّرَةُ في التَّجْوِيدْ

تجويد رواية حفص عن عاصم طريق الحرز
(الشاطبية)

خلاصة تدريس أكثر من ست وثلاثين عاماً

تأليف

خادم كتاب الله المجيد

محمد نبهان بن حسين مصري

أستاذ القرآن والقراءات – جامعة أم القرى

الطبعة الواحدة والثلاثون

١٤٢٦-٢٠٠٥

(لقد سجل هذا الكتاب على شريطي تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف).

عنوان المؤلف

موقع الإنترنت: www.quraat.com

البريد الإلكتروني:quraat@gawab.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثهم كتابه، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي نزل عليه الروح الأمين بالكتاب المبين، الذي جعله الله أفضل الأذكار نتقرب به إليه ورفع به ذكر نبيه ﷺ وذكر أمته بين الأمم إلى يوم الدين.

وقد أمر الله نبيه ﷺ أن يقرأ القرآن على الناس على مكث فكان ﷺ خير التالين وخير المجودين لهذا الكتاب قراءة وصوتا، ولقد كان لنا فيه أسوة حسنة في أدائه لكتاب الله تعالى وتلاوته.

وقد توارث عنه ذلك خلف عن سلف وما يزال القرآن يقرأ غضاً طرياً إلى زماننا هذا.

وقد جعل العلماء لِهذا الكتاب قواعد حفظوا بِها تلاوته وأداءه سموها (علم التجويد) التي أمست حصناً حصيناً لحفظ هذا الكتاب وأُلفت التآليف الكثيرة في هذا العلم.

ولقد ألزمني والدي – رحمه الله تعالى – بحفظ هذا القرآن العظيم وتشرفت بحمله، وقد تلقيته بقراءاته العشر من طريق الشاطبية والدُّرة عن شيخنا أبي عبد الله سعيد بن عبد الله المحمد [1]– حفظه الله تعالى – وقد

(١) الشيخ أبو عبد الله سعيد العبد الله: هو شيخ قراء حماة في عصره ولد في رمضان سنة ١٣٣٨هـ الموافق لحزيران ١٩٢٠ م، قرأ على الشيخ نوري الشحنة وعلى الشيخ عبد العزيز

رأيت أن أساهم في كتيب في هذا العلم أسميته (الْمُذكِّرة في التجويد) أجعله لي سابق خير من حياتي إلى ما بعد مماتي.

عسى الله أن يرحمني كلما قرأ هذه المذكرة قارئ واستفاد منها مستفيد.

ولست مدعياً كمالها ولا منوهاً بِها، وقد جعلتها مفقرة بعد أن لمست أن هذه الطريقة مفيدة لطالب العلم، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بِها، و أن يقبل منا صالح أعمالنا ويرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا إنه خير مسؤول وخير مجيب.

وصلى الله على سيدنا ونبينا الكريم محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بِهديه إلى يوم الدين.

المؤلف(١)

عيون السود رحمهما الله، درَس في دار العلوم الشرعية في حماة ثم درَّس فيها، وأسس معهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية في حماة، ثم انتقل إلى مكة المكرمة ودرَّس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى، توفي في مكة المكرمة عصر الثلاثاء ١٤٢٥/٧/٨ رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

(١) هو أبو الحسين محمد نبهان بن حسين بن نبهان مصري، ولد في حماة في ٢٥/صفر/١٣٦٣هـ الموافق ٢٠/آذار/١٩٤٤م، درس المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ثم ضعف بصره حتى كُفَّ وهو في السابعة عشرة من عمره، ثم التحق بمعهد دار الحفاظ والدراسات القرآنية، وتخرج منه، وتلقى القراءات العشر عن الشيخ سعيد بن عبد الله المحمد شيخ قراء مدينة حماة في عصره، وعين نائباً لمدير المعهد، ودرَّس فيه، ثم انتقل إلى مكة المكرمة سنة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ودرس القرآن والقراءات في جامعة أم القرى وهو مايزال فيها حتى الآن، أسأل الله أن يختار له الخير حيث كان، إنه سميع مجيب.

التراجم

*** الإمام عاصم**[1]:

هو القارئ الكوفي الشهير المحدث الإمام أبو بكر عاصم بن أبي النجود، وهو معدود في التابعين، قرأ عليه خلق كثير، وإليه انتهت الإمامة في القراءة في الكوفة، كان كفيف البصر، وكان نحوياً فصيحاً.

وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن، وقد قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلمي[2] عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ، وقرأ على زر بن حبيش[3] عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ توفي في آخر سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة.

---

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/٨٨.

(٢) أبو عبد الرحمن السلمي: هو عبد الله بن حبيب، مقرئ الكوفة ولد في زمن النبي ﷺ وقد أخذ القراءة عرضا عن علي بن أبي طالب وعثمان وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم، وممن أخذ القراءة عنه عاصم و الحسن والحسين ابنا علي رضي الله عنهم توفي سنة ٧٤هـ.أنظر معرفة طبقات القراء الكبار للذهبي ١/٥٢.

(٣) زر بن حبيش بن حباشة الأسدي الكوفي عرض على عبد الله بن مسعود وعثمان وعلي رضي الله عنهم، وممن عرض عليه عاصم، وقد خص عاصم شعبة بقراءة زر بن حبيش، توفي في الجماجم سنة ٨٢هـ. انظر غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٩٤.

*** الإمـــــام حفــص**[1]:

هو المقرئ المتقن الإمام الكوفي أبــوعمر حفــص بــن ســليمان الغاضري، ولد سنة ٩٠ هـــ، وهو صاحب عاصم وأحد رواته البارزين، قال الذهبي عنه في القراءة: إنه ثقة ثبت ضابط.

كان الأولون يصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها علــى عاصــم، وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي رضي الله عنه توفي سنة ثمانين ومائة هجرية.

*** الحــــرز:**

هو كتاب (حرز الأماني ووجه التهاني) المعروف بالشاطبية، للإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي الأندلسي الضرير وطريقــه أشــهر طــريقين في زماننا، والطريق الثاني هو (طيبة النشر) للإمام محمد بن الجزري[2].

توفي الشاطبي سنة ٥٩٠ هـــ ودفن في ســفح جبــل المقطــم في القاهرة.

(١) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١/١٤٠.

(٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، إمام المقرئين وخاتمة المحققين ولد في دمشق سنة ٧٥٠هـــ، توفي في شيراز سنة ٨٣٣هـــ وله من العمر ٨٢ سنة رحمه الله تعالى.

أركان معرفة التجويد

اعلم أخي القارئ أن معرفة علم التجويد ترتكز على أربع قواعد هي:

١ - معرفة مخارج الحروف.

٢ - معرفة صفات الحروف.

٣ - معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف.

٤ - رياضة اللسان والتكرار.

والقاعدة الرابعة هي القاعدة المهيمنة على القواعد الثلاث الأُوَل، ولا بد من تكرير الحكم بلسانك لتروضه عليه بعد معرفته وأخذه من أفواه العارفين المتصل سندهم بالنبي ﷺ.

ومذكرتنا هذه تبدأ بالقاعدة الثالثة وهي معرفة ما يتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف ثم الأولى ثم الثانية.

التجـويـد

معنـــــاه:

أ ـــــ التجويد لغةً: التحسين.

ب ـــــ اصطلاحاً: هو إعطاء الحرف حقه(١)ومستحقه(٢)مخرجـــاً وصفةً ومداً(٣).

غايتـــــه:

صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم، ونيل الـــسعادة في الدنيا و الآخرة.

حـــكمـــــه:

تعلمه فرض كفاية، والعمل به فرض عين لإجماع الأمة علماءً وقراءً خلفاً عن سلف، عن النبي ﷺ بالعمل به وعدم تركه.

---

(١) حق الحرف: إخراجه من مخرجه وإعطاؤه صفاته اللازمة مثل الهمس والاستعلاء.

(٢) مستحق الحرف: هو إعطاؤه صفاته العارضة، كالإمالة والتفخيم والإدغام.

(٣) مدا: حق الـــمد حركتان واستحقاقه أكثر من ذلك بشرطه.

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً: الاستعاذة:

مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ التلاوة من أول السورة أو في جزئها، وتكفي القارئ استعاذة واحدة ولو للقرآن كله ما لم يقطع قراءته.

ثانيـــــاً: البسملة:

سنة مؤكدة في أول كل سورة، سوى سورة براءة (التوبة).

ثالثـــــاً:

للقارئ الخيار في وسط السورة، إن شاء بسمل - وهو الأفضل - وإن شاء ترك البسملة.

رابعـــــاً:

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول الـــسورة أو تفريقها وذلك في أربعة أوجه:

وصل الجميع، قطع الجميع، وصل الاستعاذة بالبـــسملة بـــنفس وقطعهما عن أول السورة، قطع الاستعاذة أي بنفس ووصل البـــسملة بأول السورة بنفس.

أ - وصل الجميع: أي الاستعاذة والبسملة وأول السورة بنفس واحـــد، مثال ذلك:

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

ب – قطع الجميع: كل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

جـ – وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول الـــسورة، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

د – قطع الاستعاذة أي بنفس، ووصل البسملة بأول السورة بنفس، مثال ذلك:

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

خامســـــاً: البسملة بين السورتين:

للبسملة بين السورتين أربعة أوجه:

١ – ثلاثة منها جائزة. ٢ – ووجه غير جائز.

١ - الأوجه الجائزة:

وصل الجميع، قطع الجميع، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة.

أ - وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد، مثال ذلك:

﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

ب - قطع الجميع: أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

جـ - قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

٢ - الوجه الممنوع (غيرالجائز):

وصل آخر السورة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة، مثال ذلك:

﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾

سادســــــاً:

لا بسملة في أول سورة التوبة بل يكتفي القــارئ بالاســتعاذة فقط إذا ما ابتدأها، وأما إذا وصلها بآخر سورة الأنفــال فللقــارئ ثلاثة أوجه:

أ - وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تــنفس، مثــال ذلك:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾

ب - السكت بينهما بقدر حركتين دون تنفس، مثال ذلك:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ۜ . بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾

جـ - الوقف بينهما بتنفس، مثال ذلك:





أحكـام النون الساكنة والتنوين

التنوين: هو نون لفظاً لا خطاً تثبت وصلاً وتسقط وقفاً، مثـــل: كتابٌ- رفعاً وجراً-، كتاباً. وتقرأ وصلاً كتابُنْ، كتابِنْ، كتابَنْ.

ويوقف عليها بحذف التنوين: كتابْ، كتابا.

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:

الإظهار، الإدغام، الإقلاب، الإخفاء.

أولاً: الإظـــهـــار:

أ - معناه في اللغة: البيان.

ب - وفي الاصطلاح: إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة مستطالة.

جـــ - أحرفه: ستة، هي: (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء)

وهي أحرف الحلق، مجموعة في أول الكلمات الآتية:

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر).

ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين.

أ - أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة:

﴿وَيَنْـُٔونَ ، يَنْهَوْنَ ، يَنْعِقُ ، وَتَنْحِتُونَ ، فَسَيُنْغِضُونَ ، وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾.

ب - أمثلته في الكلمتين:

﴿مَنْ ءَامَنَ ، مِنْ هَادٍ ، مِنْ عِندِ ، وَمِنْ حَيْثُ ، مِنْ غَيْرِكُمْ ، مِّنْ خَيْرٍ﴾.

جـ – أمثلته في التنوين:

﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا، جُرُفٍ هَارٍ، حَكِيمٌ عَلِيمٌ ، عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، فَظًّا غَلِيظَ ، عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.

ثانيـــــاً: الإدغــــــام:

أ – معناه في اللغة: الإدخال.

ب – وفي الاصطلاح: التقاء حرف بحرف بحيث يصيران حرفاً مـــشدداً كالثاني.

جـــ – أحرفه: ستة مجموعة في كلمة (**يرملون**) و ينقسم إلى قسمين:

١ – الإدغـــام الكامل بلا غُـــنَّـــة: وهو في اللام والراء، أمثلته:

﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ ____________ تقرأ ________ (مِـــلَّـــدُنه).

﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ _____ تقرأ ________ (هُدَ لِّلمتقين).

﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ __________ تقرأ ________ (مِــرَّ بِّهم).

﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ __________ تقرأ ________ (غفورُ رَّحيم).

٢ – الإدغـــام بغُنـــّــة:

وأحرفه أربعة مجموعة في كلمة (**ينمو**) وهو على قسمين:

أ– كامل بغنة.

ب– ناقص بغنة.

أ – **الإدغام الكامل بغُنَّة**: له حرفان هما النون والميم.

الأمثلة:

﴿مِّن نِّعۡمَةٖ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (مِــنِّــعْمة).

﴿يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (يومئِذِنــّــاعمة).

﴿مِّن مَّارِجٖ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (مِــمَّــارج).

﴿جَزَآءٗ مِّن﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (جــزاءَ مِّــن).

ب – **الإدغام الناقص بغُنـــَّة**: له حرفان، هما الواو والياء.

الأمثلة:

﴿مِن وَلِيّٖ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (مِــ غنة ــوَلي).

﴿غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (غشاوةُ غنة وَلهم).

﴿مَن يَقُولُ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (مَــ غنة ــيَقول).

﴿خَيۡرٗا يَرَهُۥ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (خيرَ غنة يَره).

ويشترط في الإدغام أن يكون في كلمتين، فإذا جاء النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهاره، ويسمى هذا الإظهار: **الإظهار المطلق**.

الإظهار المطلق: هو الإظهار غير الحلقي وغير الشفوي، وهو ثلاثة أنواع:

الأول: هو التقاء النون الساكنة مع أحد أحرف الإدغام في كلمـــة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات هي:

﴿ٱلدُّنۡيَا﴾ ﴿بُنۡيَٰنٞ﴾[حيثما وردتا] ﴿قِنۡوَانٞ﴾[الأنعام:٩٩] ﴿صِنۡوَانٞ﴾[الرعد:٤].

الثاني: إظهار النون في هجاء الحرف عند حرف الإدغام وذلك في موضعين:

﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ .

بينما تدغم النون من هجاء السين في الميم الأولى من هجاء الميم في ﴿طسٓمٓ﴾ : (طاسينْ ميم) ـــــ تقرأ ـــــــ (طاسيمِّيم).

الثالث: إظهار النون والميم لدى الوقف عليهما بالسكون:

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

ثالثـــاً: الإقـــــلاب:

أ ـــ هو في اللغة: تحويل الشيء عن وجهه.

ب ـــ وفي الاصطلاح: جعل النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاة بغنة عند الباء. والباء هو حرفه الوحيد.

أمثلتـــــه:

﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ (مِمْبَعد).

﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾ ـــــــــــ تقرأ ـــــــ (الأمْـــبياء).

﴿ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (عليمُـــمْبذات).

رابعـــــاً: الإخفــــــاء:

أ – معناه في اللغة: الستر.

ب – في الاصطلاح: النطق بالحرف على حالة متوسطة مـــا بـــين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة، ويسمى **الإخفاء الحقيقي**.

جـــ – حروفه: خمسة عشر حرفا هي أول الكلمات التالية:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

(ص،ذ،ث،ك،ج،ش،ق، س، د، ط، ز، ف، ت،ض، ظ)

وطريقة النطق بالإخفاء تلاصق جزئي مخرج حرف الإخفاء من دون ضغط عليهما حتى تستوفى الغنة، وإليك الأمثلة:

الحرف	مثاله في كلمة	في كلمتين	في التنوين
ص	﴿ مَنصُورًا ﴾	﴿ مِّن صِيَامٍ ﴾	﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ ﴾
ذ	﴿ أَنذَرْهُم ﴾	﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى ﴾	﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾
ث	﴿ مَنثُورًا ﴾	﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾	﴿ نُّطْفَةٍ ثُمَّ ﴾
ك	﴿ أَنكَالًا ﴾	﴿ أَن كَانَ ﴾	﴿ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾
ج	﴿ أَنجَيْنَٰكُم ﴾	﴿ أَن جَآءَكُمْ ﴾	﴿ شَيْـًٔا ۝٦٠ جَنَّٰتِ ﴾
ش	﴿ مَنشُورًا ﴾	﴿ لِمَن شَآءَ ﴾	﴿ جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾
ق	﴿ يَنقَلِبُونَ ﴾	﴿ أَن قَدْ ﴾	﴿ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾
س	﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾	﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾	﴿ قِيلًا سَلَٰمًا ﴾

د	﴿ أَندَادًا ﴾	﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾	﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾
ط	﴿ يَنطِقُونَ ﴾	﴿ مِن طِينٍ ﴾	﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾
ز	﴿ أَنزَلْنَٰهُ ﴾	﴿ فَإِن زَلَلْتُم ﴾	﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾
ف	﴿ أَنفُسَكُمْ ﴾	﴿ وَإِن فَاتَكُمْ ﴾	﴿ أَزًّا ۝ فَلَا ﴾
ت	﴿ كُنتُمْ ﴾	﴿ مِن تَحْتِهَا ﴾	﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِي ﴾
ض	﴿ مَّنضُودٍ ﴾	﴿ مِّن ضَعْفٍ ﴾	﴿ مُّسْفِرَةٌ ۝ ضَاحِكَةٌ ﴾
ظ	﴿ يُنظَرُونَ ﴾	﴿ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾	﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾

أحكــام الميم الساكنة

للميم الساكنة عند أحرف الهجاء ثلاث حالات:

الإدغام الشفوي والإخفاء الشفوي، الإظهار الــشفوي. وسميــت بالشفوية لخروج الميم من الشفتين.

أولاً: الإدغام الشفوي:

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط:

الأمثلــــــة:

﴿ جَآءَكُم مُّوسَىٰ ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــ (جاءكمّن الحق).

﴿ وَمَا بِكُم مِّن ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــ (وما بكمّن).

﴿ مَّا هُم مِّنكُمْ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــ (ما هُــمِّنكُم).

ثانياً: الإخفاء الشفوي:

له حرف واحد هو الباء فقط، والإخفاء هو الوجه المختار من أحــد الوجهين، (حيث يجوز إخفاء الميم عند الباء وإظهاره).

ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي والإقلاب تلاصق الشفتين ببعضهما تلاصقاً رقيقاً – أي عدم الضغط عليهما ضغطاً قوياً – لأن كلاً مــن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين.

ولا انفراج بين الشفتين عند الإخفاء حيث لا مسوغ لهذا الانفراج.

الأمثلة: ﴿إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ، أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ، أَحْكُمُ بَيْنَهُم بِمَآ﴾.

ثالثاً: الإظهار الشفوي:

وله ست وعشرون حرفاً، وأشدّ الإظهار عند الواو والفاء. أمثلته:

ء:	﴿ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم ﴾	ض:	﴿ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾
ت:	﴿ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ﴾	ط:	﴿ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ ﴾
ث:	﴿ مِّن دِيَـٰرِكُمْ ثُمَّ ﴾	ظ:	﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ ﴾
ج:	﴿ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾	ع:	﴿ مِّنكُمْ عِشْرُونَ ﴾
ح:	﴿ غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا ﴾	غ:	﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾
خ:	﴿ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا ﴾	ف:	﴿ وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا ﴾
د:	﴿ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ ٱللَّهُ ﴾	ق:	﴿ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾
ذ:	﴿ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ذَٰلِكَ ﴾	ك:	﴿ أَمْ كُنتُمْ ﴾
ر:	﴿ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾	ل:	﴿ أَوْلَـٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ ﴾
ز:	﴿ أَمْ زَاغَتْ ﴾	ن:	﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ ﴾
س:	﴿ وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ سَلَـٰمٌ ﴾	هـ:	﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾
ش:	﴿ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا ﴾	و:	﴿ وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾
ص:	﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ ﴾	ي:	﴿ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ ﴾

الغُـنَّـة

معنى الغنـــة:

صوت يخرج من الخيشوم، مركب في جسم الميم والنـــون، وهـــي قسمان:

أ – أصليـــــة: وهي التي يُؤتى بها دون استطالة لتمام النطـــق بالحرف، وتكون في موضعين: في النون والميم المتحركتين الخفيفتين، وفي النون والميم الساكنتين المظهرتين إظهاراً حلقياً أو شفوياً أو مطلقاً.

الأمثلـــة:

﴿ مَـٰلِكِ ، نُورٌ ، هَوْنًا ،وَلَا تُمْسِكُوا۟، نَعْبُدُ، ٱلدُّنْيَا ﴾.

ب – الفرعـــيـــة:

وهي الغنة المستطالة بقدر حركتين.

مواضع الغنة الفرعية تسعة، أربعة للنون وثلاثة للمـــيم، وموضـــع لإدغام الباء في الميم وآخر لإدغام لام أل التعريف في النون.

مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون:

أ – النون المشدد، مثل: ﴿ إِنَّ كَيْدَكُنَّ، عَنْهُنَّ، ٱلتَّنُّورُ، إِنِّىٓ ﴾.

ب – النون أو التنوين الـــمدغم في أحد أحرف ينمو، مثل:

﴿ مَن يَقُولُ، لَن نَّصْبِرَ ، بِمَن مَّعَكَ ، بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾.

جـ - النون أو التنوين المنقلب إلى ميم عند الباء، مثل:

﴿ يُنۢبِئُكُم، مِنۢ أَنۢبَآءِ، خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾.

د - النون أوالتنوين المخفي عند الحروف الخمسة عشر، مثل:

﴿ إِدّٗا ۝ تَكَادُ ، أَن دَعَوۡاْ ، مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾.

٢ - مــواضعهـــا في الــميـــم:

أ - الميم المشدد، مثل: ﴿ ثُمَّ، لَمَّا ، وَأَتِمُّواْ ﴾.

ب - الميم الـــمدغم في مثله، مثل:

﴿ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡ، فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ ﴾.

جـ - الميم المخفي عند الباء، مثل:

﴿ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴾

٣ - موضعهـــا في البـــــاء:

عند إدغام الباء في الميم في سورة هود[١] الذي لا ثاني له في القرآن ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ـــــ تقرأ ـــ (يا بني اركـــمَّعنـــا).

(١) سورة هود /٤٢.

٤ – موضعها في لام أل التعريف:

عند إدغام لام أل التعريف في النون، مثل:﴿ ٱلنَّارِ ، ٱلنَّاسِ ﴾.

ملاحظـــــة: يجب إظهار الغنة على النون والميم المشددين سواء كانا في وسط الكلمة أوكانا في آخرها لدى الوقف عليهما بمقدار حركتين، مثل: ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ ، غَمًّا بِغَمٍّ ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ، وَلَا جَآنٌّ ﴾

مع ملاحظة الـــمد اللازم في ﴿ وَلَا جَآنٌّ ﴾.

❋ ❋ ❋ ❋

أحـكـام الـلاَّم

للاّم الساكنة حالتان: إدغام، وإظهار.

مواضعها: في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

١ – اللاّم التي في أول الكلمة:

هي لام أل التعريف الداخلة على الأسماء، وتنقسم إلى قسمين:

أ – شمسية ، ب – قمرية.

أ – الـــلاّم الشمسية:

وهي اللاّم الـــمدغمة في الحرف الذي بعدها، إذا كـــان الاســـم مبدوءاً بأحد حروف أول الكلمات التالية، وهي أربعة عشرحرفاً:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَانِعَمْ

دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

ط: ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾ ____________ تقرأ ____________ (أَطَّـــآمَّة).

ث: ﴿ ٱلثَّمَرَٰتُ ﴾ ____________ تقرأ ____________ (أَثَّمرَات).

ص: ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ____________ تقرأ ____________ (أَصَّالِحات).

ر : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ ____________ تقرأ ____________ (أَرَّحمن).

ت: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾ ____________ تقرأ ____________ (أَتَّائبون).

ض: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (أَضَّـــالِّين).

ذ : ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (وذَّارِيات).

ن: ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (أنَّاس).

د : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (أَدَّاعي).

س: ﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (أَسَّائِحون).

ظ: ﴿ ٱلظَّآنِّينَ ﴾ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (أَظَّـــانِّين).

ز: ﴿ ٱلزَّقُّومِ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (أَزَّقُّوم).

ش:﴿ ٱلشَّمْسُ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (أَشَّمس).

ل: ﴿ ٱلَّيْلَ ﴾ ــــــــــــ تقرأ ــــــــــــ (أَلَّيل).

ب – الــــلاّم القمـــريـــة:

هي اللام التي يجب إظهارها إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحـــد حروف: (**إبغ حجك وخف عقيمه**) وهي أربعة عشر حرفاً.

الأمثـــلة:

﴿ ٱلْإِبِلِ – ٱلْبَقَرِ – وَٱلْغَنَمِ – ٱلْحَآقَّةُ – ٱلْجِبَالُ – ٱلْكَٰفِرُونَ – ٱلْوَاقِعَةُ – ٱلْخَٰسِرِينَ – ٱلْفَآئِزُونَ – ٱلْعَٰقِبَةَ – ٱلْقَرْيَةِ – ٱلْيَاقُوتُ – ٱلْمَوْتَ – ٱلْهُونِ ﴾.

٢ – الــلاّم في وسط الكلمة:

وهي إما أن تكون في الاسم أوفي الفعل ويجب إظهارها.

أمثلتها في الاسم: ﴿أَلۡسِنَتُكُمۡ،وَأَلۡوَٰنِكُمۡ، سَلۡسَبِيلًا، سُلۡطَٰنًا﴾.

أمثلتها في الفعل:

﴿ ٱلۡتَقَى، فَٱلۡتَقَمَهُ، أَدۡخِلۡنِي، أَنزَلۡنَٰهُ، جَعَلۡنَا ، قُلۡنَا ، وَقُلۡنَ ﴾.

٣ – اللاّم المتطرفة:

وهي التي في آخر الحرف أو الفعل، في:

﴿ هَلۡ، بَلۡ ، قُلۡ ، ٱجۡعَل ﴾.

ويجب إدغام هذه اللام بمثلها وفي الراء، وإظهارها عند بقية الحروف.

أمثلة إدغام اللاّم في اللاّم:

﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾ ______ تقرأ ______ (بلاّ يَخافُون).

﴿ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ﴾ ______ تقرأ ______ (بلاَّ تكرمون).

﴿ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ ﴾ ______ تقرأ ______ (قُلاَّ أَقول).

﴿ هَل لَّكُمۡ ﴾ ______ تقرأ ______ (هَــلَّكــم).

﴿ وَٱجۡعَل لِّي ﴾ ______ تقرأ ______ (واجعَــلِّي).

أمثلة إدغام اللام في الراء:

﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ ________ تقرأ ________ (بَرَّفَعَه).

﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ ________ تقرأ ________ (بَرَّبُّكُم).

﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ ________ تقرأ ________ (وَقُـــــرَّبِّ).

ويجب إظهار اللام عند سائر حروف الهجاء المتبقية، مثل:

﴿ بَلْ طَبَعَ، بَلْ سَوَّلَتْ، فَهَلْ تَرَىٰ، بَلْ نَحْنُ، بَلْ زَعَمْتُمْ، هَلْ ثُوِّبَ ﴾.

إلى آخر الحروف المتبقية.



المد وأقسامه

معناه لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: هو إطالة الصوت عند النطق بالحرف، وأحرفه ثلاثة:

أ - الألف الساكن المفتوح ما قبله: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ ﴾.

ب - الواو الساكن المضموم ما قبله: ﴿ قُولُوٓاْ ﴾.

ج - الياء الساكن المكسور ما قبله: ﴿ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴾.

وقد جُمعت أحرفه الثلاثة في كلمة: (نُوحِيهَا).

والمد قسمان: ١ - أصلي، وهو الطبيعي. ٢ - فرعي.

أولاً: المد الطبيعي (الأصلي):

تعريفه: هو المد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به وليس بعده همز ولا سكون، ومقدار مده حركتان.

الحركة: هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة، والفتحة نصف الألف، والضمة نصف الواو، والكسرة نصف الياء.

أمثلته:

الألف: ﴿ ذَٰلِكَ ، لَا تَفۡرَحۡ ، شَانِئَكَ ﴾.

الواو: ﴿ قُولُوٓاْ ، مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ ﴾.

الياء: ﴿ لِي ، عَمَلِي ، لِحَيَاتِي ﴾.

ملحقات الــمد الطبيعي أربعة، ومقدار مد كل منــها حركتــان وهي: مد البدل، مد العوض، الألف في هجاء أحرف (حي طهر)، مــد الصلة الصغرى.

١ – مــــد البــــدل:

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدٍّ يناسب الحركة التي قبلها، وعلامته أن يأتي حرف الــمد بعد الهمزة.

أمثلتـــــــه: ﴿ وَءَاتَى ، ءَامَنَ ، ءَادَمَ ، أُوتُوا۟ ، وَأُوذُوا۟ ، وَإِيتَآءَ، بِٱلْإِيمَـٰنِ ، لِإِيلَـٰفِ ﴾

تــنــبــيــه:

- أصل (آمَن) أأمَن أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسب الفتحة، وكذلك ما ماثلها مثل: (آدم، آسَى).
- وأصل (أُوتوا) أؤْتُوا أبدلت الهمزة الثانية الــساكنة واواً لأن الــواو يناسب الضمة، وكذلك ما يماثلها مثل: (أُوذينا).
- أصل (إِيمان) إِئْمان أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ياءً لأن الياء يناســب الكسرة، وكذا ما ماثلها مثل: (لإِيلــف).
- وإذا لم يكن أصل الــمد همزة فهو شبيه بالبــدل مثــل: ﴿ قُرْءَانٌ ، مَسْـُٔولًا ، إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾.

نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة:

إذا اجتمعت همزتان الأولى همزة وصل والثانية همزة قطع ؛ فيجب إسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً:

مثال(١): ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ ـــ تقرأ وصلا ـــ (الذِءْتُمِنَ).

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المضمومة وإبدال همزة القطع واواً يناسب ضمة همزة الوصل فتقرأ: (أُوتُمِنَ).

مثال(٢): ﴿ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ ـــ تقرأ وصلا ـــ (إلى الهُدَءْتِنَا).

وتقرأ ابتداءً بتحقيق همزة الوصل المكسورة وإبدال همزة القطع ياءً تناسب كسرة همزة الوصل فتقرأ: (إِيــتِــنَا).

وقس ما ماثل هذين المثالين عليهما.

٢ - مـــد العـــوض:

تعريفه: هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف، ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث المربوطة.

الأمثـــلـــة:

﴿ مُّقْتَدِرًا ﴾ ـــ تقرأ وقفاً ـــ (مُقْتَدِرَا).

﴿ مَآءً ﴾ ـــ تقرأ وقفاً ـــ (مَـــاءَا).

﴿ عَزِيزًا ﴾ ـــ تقرأ وقفاً ـــ (عَزِيـــزَا).

﴿ شَرْقِيًّا ﴾ ـــ تقرأ وقفاً ـــ (شَرقِيَّا).

﴿عِزًّا﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (عِـــزَّا).

﴿إِدًّا﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (إِدَّا).

وإذا كان التنوين على تاء التأنيث المربوطة، يوقف عليها بالهاء الساكنة، مثالها:

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا﴾

﴿قَرْيَةً﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (قَــــرْيَــهْ).

﴿ءَامِنَةً﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (آمِــنَــــهْ).

﴿مُّطْمَئِنَّةً﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (مُطمَئِــنَّــهْ).

* **تــنــبــيه في الوقف على الفعل الــمُنَوَّن:**

إذا رسمت نون التوكيد الخفيفة بالتنوين المنصوب يوقــف عليهــا بالألف، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في كلمتين:

أولاهما: وَلَــيَكوناً: من قوله تعــالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف:٢٣] فيوقف عليها بالألف بدل التنوين:

﴿وَلَيَكُونًا﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (وَلَيَكُونَــا).

وتوصل بالإدغام بغنة، فتقرأ: (وَلَيَكُونَـــمِّــنَ الصاغرين).

ثانيتهما: لَنَســـفَــعاً.. من قوله تعــالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلــق:١٥]

فيوقف عليها بإبدال التنوين المنصوب ألفاً:

﴿لَنَسْفَعًا﴾ ــــــــــ تقرأ وقفاً ــــــــــ (لَنَسْفَعَــا).

وتوصل بقلب التنوين ميما مخفاة عند الباء: (لَنَسْفَعَــمْبِالنَّاصِيَة).

٣ – الألف في هجاء الأحرف الخمسة (حي طهر)من فواتح السور:

ويتألف هجاء كل من هذه الأحرف من حرفين، الحرف ذاته وألف بعده: (حا، يا، طا، ها، را).

ومقدار مده حركتان فقط، دون زيادة الهمز بعد الألف في الأحرف الخمسة المذكورة، ودون تشديد الميم في (حم).

أمثلة: (حمٓ – حا)، (يسٓ – يا)، (طه – طا ها)، (الٓر – را)، (طسٓمٓ – طا)، (كٓهيعٓصٓ –.. ها يا..).

٤ – مد الصلة الصغرى:

تعريفه: هو جعل ضمة هاء الضمير واوا، وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحركين ما لم يكن قبل همزة قطع، ويلحق بها الهاء الثانية من كلمة (هذه).

الأمثلة:

﴿إِنَّهُۥ هُوَ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (إنّهُو هو).

﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (لَهُو مَافي السماوات).

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (ومن آياتِهِي خلق).

﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (قُل هَذِهِي سَبِيلي).

وشذت كلمة (**يَرْضَه**) من قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾[1] حيث استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها.

تنبيه: الهاءات التي لا صلة فيها ستة:

١ - الهاء من كلمة (يرضه لكم) المذكورة آنفاً.

٢ - الهاء التي من أحرف الكلمة الأصلية مثل:

الهاء من: ﴿فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ۝﴾ والهاء من: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾.

٣ - إذا وقعت هاء الضمير بين ساكنين، مثل:

الهاء من كلمة (وهديناه) في الآية: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ۝﴾

والهاء من كلمة (عليه) في الآية: ﴿عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾.

٤ - إذا وقعت بين متحرك وساكن مثل:

الهاء من كلمة (له) في الآية ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾.

٥ - الهاء إذا وقعت بين ساكن ومتحرك مثل: الهاء من كلمة (إليه) في الآية ﴿إِلَيْهِ كَنزٌ﴾، وشذت الهاء من كلمة ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾[2] حيث إنّها وقعت بين ساكن ومتحرك وفيها صلة.

٦ - إذا كانت الهاء ساكنة فلا صلة فيها أيضاً مثل:

﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾، ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾.

---

(١) سورة الزمر /٧.

(٢) سورة الفرقان /٦٩.

ثانيــاً: الــمد الفـــــرعي:

تعريفه: هو الـــمد الزائد على الطبيعي بسبب الهمز أو السكون.

أولاً: الـــمد بسبب الــهمــــــز: وهو ثلاثة أنواع:

أ – الـــمد الواجب المتصل.   ب – الـــمد الجائز المنفصل.

جـــ – مد الصلة الكبرى.

ومقدار مد كل منها أربع حركات، أو خمس حركات.

أ – الـــمد الواجب المتصل:

تعريفه: وهو أن يأتي حرف الـــمد والهمزة بعده في كلمة واحدة.

الأمثلـــــة:

﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ، جَآءَ، كَمَنْ بَآءَ، بَرِيٓـًٔا، ٱلنَّسِىٓءُ، لِيَسُـٓـُٔوا۟، قُرُوٓءٍ﴾

وسمي متصلا لمجيء الـــمد والهمزة بعده في كلمة واحدة، وسمـــي واجبا لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين، ومقـــدار مـــده أربـــع حركات أو خمس حركات.

ب – الـــمد الجائز المنفصل:

تعريفه: وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده.

الأمثلة: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا، يَـٰٓـَٔادَمُ، قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ، قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا، إِنِّىٓ ءَامَنتُ، حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى﴾.

وسمي منفصلاً لوجود الـــمد في آخر الكلمة والهمـــزة في أول الكلمة الأخرى.

وسمي جائزاً لجواز قصره عند غير حفص لبعض القراء، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات مثل المتصل.

جــ – مــد الصــلة الكبرى:

تعريفه: وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً وكسرته ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع، مثل:

﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (وهو يحاورهُو~أنا).

﴿وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (وأمرهُو~إلى الله).

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم﴾ ــــ تقرأ ــــ (ومن آياتِهِي~أن خلقكم).

﴿عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ﴾ ــــــــ تقرأ ــــــــ (عند ربهِي~إنه).

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ ــ تقرأ ــ (وإنَّ هذِهِي~أُمتكم).

ثانيــاً: الــمد الفرعي الذي سببه السكون:

وهو قسمان:

أ – مد سكونه عارض. ب – مد سكونه أصلي.

أ – الــمد الذي سكونه عارض: له قسمان:

الــمد العارض للسكون ومد اللين.

١ – الـــمد العارض للسكون:

تعريفه: هو الـــمد الطبيعي قبل آخر الكلمـــة الموقـــوف عليهـــا بالسكون العارض ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات.

الأمثـــــلـــة:



الـــمد المتصل العارض: هو الـــمد الواجب المتصل قبـــل آخـــر الكلمة الموقوف عليها بالسكون، وسمي متصلاً لوجود الهمزة بعد حرف الـــمد في كلمة واحدة، وسمي عارضا لسكون الهمزة لـــدى الوقـــف. ويوقف عليه بالتوسط أو فويق التوسط أو الطول، أي أربع أوخمـــس أو ست حركات، ولا يجوز قصره حركتين لقوة الهمز بعده.

أمثلته: ﴿ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ، لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ، إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ ﴾.

٢ – مـــد اللـــين:

تعريفه: هو الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض، ولا فرق في أن يكون آخر الكلمة همزة أو حرفاً آخر.

الأمثـــــلة: ﴿ٱثْنَتَيْنِ ، ضَيْفِ ، يَوْمِ ، خَوْفٍ ، شَىْءٍ ، ٱلسَّوْءِ ﴾.

ومقدار مده حركتان أو أربع أو ست حركات، كالـــمد العارض للسكون، ولا مد في اللين وصلا.

ب – الــمد الذي سكونه أصلي وهو الــمد اللازم:

تعريف الــمد اللازم: هو الــمد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً أو حرفاً مشدداً في الكلمة أو الحرف، ومقدار مده ست حركات.

وهو قسمان: كلمي، وحرفي، وكل منهما مثقل ومخفف.

أولاً: الــمد اللازم الكلمي:

أ – الــمد اللازم الكلمي الــمثقل:

تعريفه: هو الــمد الذي يسبق حرفاً مشدداً في الكلمة. وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم.

أمثلته: ﴿ يَتَمَآسَّا، ٱلضَّآلِّينَ ، ٱلصَّآخَّةُ ، ٱلطَّآمَّةُ ،أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي ﴾.

ب – الــمد اللازم الكلمي المخفف:

تعريفه: هو الــمد الذي يسبق الحرف الساكن سكوناً أصــلياً في الكلمة. وليس في القرآن مثل له إلا كلمة (ءَالآن) التي وردت في ســورة يونس في موضعين:

﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (1) ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾(٢).

ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة أل التعريــف وجهان: التسهيل والإبدال. وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم، وهي:

---

(1) يونس (٥١).   (٢) يونس (٩١).

﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ [1]، ءَآللَّهُ [2]﴾: مدلازم مثقل كلمـــي عنـــد الإبدال*.

﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ مد لازم مخفف كلمي عند الإبدال.

والتسهيل: لفظ ما بين الهمزة والألف، أي هو أقوى من الألـــف وأضعف من الهمز[3].

ثانياً: الـــمد اللازم الحرفي:

ويكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح الـــسور،وهي حـــروف: **(نقص عسلكم)**

(نون – قاف – صاد – عَين – سين – لام – كاف – ميم).

ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة أحرف، يتوسطها حرف مد أو لين، كالواو في (نون) والألف في (صاد) والياء في (سين)، وحرف اللين في (عَين).

أ – الـــمد اللازم المثقل الحرفي:

تعريفه: هو الـــمد في هجاء الحرف الـــمدغم ثالثه فيما بعده، وذلك في حرفين فقط هما:

– الألف في هجاء اللام لدى إدغام ميمها في الميم:(الٓمٓ: لامْ مِيم ـــ لآمِّيم)

(1) الأنعام (١٤٤، ١٤٥).

(2) يونس(٥٩) والنمل (٥٩). * ومنهم من يسميه مد الفرق.

(3) في الهمزة المضمومة والمكسورة مثالل على التسهيل، وليس لحفص إلا المثبت.

- والياء من (سين) لدى إدغام نونِها في الميم في (طسٓمٓ) في الشعراء والقصص: (سينْ ميم ـــــ سيمِّيم). ومقدار مده ست حركات.

ب - الـــمد اللازم المخفف الحرفي:

تعريفه: هو الـــمد في هجاء الحرف الذي لم يدغم ثالثه فيما بعده، ومقدار مده ست حركات: كاللام من (الر)، والكاف والعين والـــصاد من (كهيعص) و (قاف) و(نون) و السين من (طس.تلك).

وفي فاتحة (آل عمران) ﴿الٓمٓ ۝ اللَّهُ﴾ وجهان لدى وصلها بلفظ الجلالة:

أولاً: طول الياء مع فتح الميم: (..ميـــــــــــــمَ الله).

ثانياً: قصر الياء مع فتح الميم: (.. ميمَ الله).

الحروف الهجائية التي نزلت في فواتح السور:

نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في:

(طرق سمعك النصيحه)

(طاء - راء - قاف - سين - ميم - عَين - كاف - ألف - لام - نون - صاد - ياء - حاء - هاء). وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ - قسم لامد فيه وهو حرف الألف فقط.

ب - قسم يمد حركتين وهي خمسة أحرف: (حي طهر).

جـــ - قسم يمد ست حركات وهي ثمانية: (نقص عسلكم).

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلاً

في القرآن الكريم سبع ألفات تَـثبت وقفاً وتسقط وصلاً وهي ثابتة رسماً: وعلامتها في المصحف صفر مستطيل (٥) فوق الألف.

أولاً: ألف ﴿ أَنَا۠ ﴾: حيثما كانت من القرآن، مثل:﴿ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾ تقـرأ وصلاً (أنَ نَذِير) وتقرأ وقفاً (أنَـا. نذير). فيوقف عليها بـالألف مـداً طبيعياً، وكذا مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) كلها.

ثانياً: ألف (لَّٰكِنَّا۠)[1]:

(

﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ ـــــــ تقرأ وصلاً ـــ (لكنَّ هو الله).

ـ وتقرأ وقفاً ـــــ (لكنَّـا. هو الله).

ثالثاً: ألف (ٱلظُّنُونَا۠)[2]

﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝ هُنَالِكَ ﴾ ـ تقرأ وصلاً ـ (الظنونَ هُنالك)

ـ تقرأ وقفاً ـ (الظنونَا. هنالك)

رابعاً: ألف (ٱلرَّسُولَا۠)[3]:

﴿وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝ وَقَالُوا۟ ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــ (الرسولَ وقالوا)

ـ وتقرأ وقفاً ــــ (الرسولا. وقالوا)

---

(١) سورة الكهف /٣٨. (٢) الأحزاب /١٠.

(٣) الأحزاب/٦٦.

خامساً: ألف (ٱلسَّبِيلَا۠)[1]:

﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ۞ رَبَّنَآ﴾ ــــ تقرأ وصلاً ــــ (السبيلَ ربنا)

ــ وتقرأ وقفاً ــــ (السبيلا.ربنا)

سادساً: ألف (سَلَٰسِلَا۠)[2]:

﴿لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا﴾ ــ تقرأ وصلاً ــــ (سَلاسِلَ وأغلالا)

ــ وتقرأ وقفاً ــ (سلاسلا) (سلاسلْ)

سابعاً: ألف (قَوَارِيرَا۠)[3]**الأولى:**

﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۞ قَوَارِيرَا۠ مِن﴾ ــــ تقرأ وصلاً ــــ (قواريرَ قوارير)

ــ وتقرأ وقفاً ــــ (قواريرَا. قوارير)

تــنــبــيــه: يجوز في (سَلَٰسِلَا۠) لدى الوقف عليها وجهان:

- الوجه الأول: بإثبات الألف كما مثل آنفا (سلاسلا).
- الوجه الثاني: بإسقاط الألف فتقرأ: (سلاسلْ).

تــنــبــيــه:

تسقط ألف ﴿ وَثَمُودَا۠ ﴾ لفظاً، وقفاً ووصلاً – وهي ثابتة رسماً – في سورة هود/٦٨ والفرقان/٣٨ والعنكبوت/٣٨ والنجم/٥١ ، وكــذلك ألف ﴿ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان١٦]الثانية في سورة الإنسان ويوقف عليها بسكون الراء مع الــمد العارض.

---

(1) الأحزاب٦٧ . (٢) الإنسان٤. (٣) الإنسان /١٥.

حذف حرف المد لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها مد بكلمة أخرى أولها ساكن، يحـذف المـد لالتقاء الساكنين، مثل:

﴿وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــ (والمقيمِ الصلاة) بدون ياء.

﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (مُحِلِّ الصّيد).

﴿ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (آمنُ اتقُ الله).

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (اهدنَ الصِّراط).

﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (وقالَ الحمدلله).

❖ ❖ ❖ ❖

مخــارج الحــروف

مخارج الحروف سبعة عشر على المختار، موزعة على خمسة مواضع، هي:

١ – الجوف. ٢ – الحلق. ٣ – اللسان.

٤ – الشفتان. ٥ – الخيشوم.

١ – الجـــــــوف:

هو الخلاء في الفم عند تباعد الفكين لدى النطق بأحرف الــــمد، وفيه مخرج واحد يخرج منه أحرف الــــمد الثلاثة:

أ – الألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

ب – الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

جـ – الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وتسمى الأحرف الــــمدية أو الجوفية.

٢ – الحـــــلق: وفيه ثلاثة مخارج: أقصى – أوسط – أدنى.

أ – أقصى الحلق ويخرج منه: (الهمزة والهاء).

ب – أوسط الحلق ويخرج منه: (العين والحاء).

جـ – أدنى الحلق ويخرج منه: (الغين والخاء).

وتسمى (**الأحرف الحلقية**).

٣ – اللســــــان: وفيه عشرة مخارج:

أ – **أقصى اللسان** مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (القـــــاف).

ب – **أقصى اللسان** مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الكاف).

ويسميان – أي القاف والكاف – **باللهويين** لقربهما من اللهاة.

جـ – **وسط اللسان** وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه: (الجيم والشين والياء غير الـــمدية)، أي الياء المفتوحة مثل: ﴿ يَعْلَمُونَ ﴾، أو المضمومة، مثل: ﴿ يُوقِنُونَ ﴾ أو المكسورة مثل: ﴿ يَدَيِ ٱللَّهِ ﴾ أو الساكنة بعد فتح، مثل: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ .

وتسمى (**الأحرف الشجرية**) لأنّها تخرج من شجر اللسان، أي أصله.

د – **حافة اللسان** وما يحاذيها من الأضراس العلوية اليمنى أو اليسرى، أو اليمنى واليسرى معاً، ويخرج منه (الضاد)، وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر.

هـ – **ما بين حافتي اللسان** وما يحاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج الضاد ويخرج منه (اللام).

و – **طرف اللسان** وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى أو فوق أصول الثنايا العليا، ويخرج منه (النون).

ز - **طرف اللسان** وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى مع انحراف عن مخرج النون وهو أدخل إلى ظهر اللسان ويخرج منه (الراء).

وتسمى (اللام والراء والنون) **الأحرف الذلقية** لأنّها تخرج من ذلق اللسان أي طرفه.

ح - **طرف اللسان** وأصول الثنايا العليا، ويخرج منه (الدال والتاء والطاء).

وتسمى الأحرف النطعية لأنّها تخرج من الجلدة المغطية لأصول الثنايا العليا، والنطع: الجلد.

ط - **من بين طرف اللسان** ومن بين الثنايا العليا والسفلى مع انفراج ما بين الفكين، ويخرج منه (السين والصاد والزاي).

وتسمى **الأحرف الأسلية،** لأنّها تخرج من منتهى طرف اللسان، وأسل الشيء منتهى طرفه.

ي - **ظهر طرف اللسان** وأطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: (الثاء والذال والظاء). وتسمى **الأحرف اللثوية** لقربِها الشديد من لثة الثنايا العليا.

٤ - الشفتان: وفيهما مخرجان:

أ - **بطن الشفة السفلى** مع أطراف الثنايا العليا،ويخرج منه(الفاء).

ب - **من الشفتين معاً**: ويخرج منهما: (الباء - الميم - الواو غير المدية)، إلا أن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين، والواو بانفتاحهما. وتسمى **الأحرف الشفوية.**

ملاحظة: الواو غير الـــمدية هي:

١- الواو المفتوحة، مثل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

٢- الواو المضمومة، مثل: ﴿ تَلْوُۥٓا۟، ٱلْوُسْطَىٰ ، ٱلْوُثْقَىٰ ﴾.

٣- الواو المكسورة، مثل: ﴿ وِقْرًا ، وِزْرًا﴾ .

٤- الواو الساكنة بعد فتح، مثل: ﴿ يَوْمَهُمُ ، قَوْلِهِمْ﴾ .

٥ – الخيشــــــــوم:

وفيه مخرج واحد تخرج منه: (الغنة)، وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين، مشددين أو مخففين أو ساكنين أو متحركين.

تنبيهات

١- معرفة مخرج الحرف:

إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسَكِّنِ الحرف أو شَدِّدْه وزد في أوله همزة، فحيث انتهى بك الصوت فثَمّ مخرج الحرف، مثل:

(أَبْ)، (أَقْ)، (أَمْ).

٢- مخارج الحروف المحققة والمقدرة:

كل مخارج الحروف محققة، حيث يمكن معرفة مخرجها تماماً إلا مخرج الجوف فهو مخرج مقدر، حيث لا يمكن تحديد مكان مخرجه من الجوف.

٣- يلاحظ أن عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون، وعدد حروف التجويد تسعة وعشرون لزيادة الهمزة على حروف الهجاء.



صفـات الحــروف

صفات الحروف قسمان: لازمة - عارضة.

أولا: الصــفــات الــلازمـــة (الذاتيــة):

هي التي من ذات الحرف لا تنفك عنه، وهي حق للحرف كالاستعلاء والهمس وسائر الصفات الآتية.

ثانياً: الصفــات العارضة (الزائدة):

هي الصفة المكملة للحرف بحيث لو انفكت عنه لا تؤثر في ذاته وهي الصفات المستحقة الزائدة كالتفخيم والإدغام والإخفاء والإمالة.

أولاً: الصفــــات اللازمة (الذاتية):

صفات الحروف اللازمة سبع عشرة صفة، وهي قسمان:

أ - صفات متضادة. ب - صفات غير متضادة.

أ - الصفــــات المتضـــــادة:

وهي عشر صفات تنقسم إلى خمس مجموعات، في كل مجموعة صفتان متضادتان، أي إذا وجدت صفة في حرف منهما امتنع عليه ضدها، ولا بد للحرف من أن يتصف بإحداهما. وهذه الصفات هي:

١ و٢- الهمس وضده الجهر.

٣ و٤- الشدة والبينية (التوسط) وضدهما الرخاوة.

٥ و٦- الاستعلاء وضده الاستفال.

٧ و٨ - الإطباق وضده الانفتاح.

٩ و١٠ - الإذلاق وضده الإصمات.

١ و٢ - الهمس وضده الجهر:

الهمس: هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة مجموعة في (**فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ**).

الجهـــــر: هو انحباس النفس[1] عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه تسعة عشر حرفاً، وهي باقي حروف الهجاء.

٣ و٤- الشدة والبينية وضدهما الرخاوة:

الشدة: هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه ثمانية مجموعة في (**أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ**).

البينية: وهي صفة وسط بين الشدة والرخاوة، وأحرفها خمسة مجموعة في: (**لن عمـــر**).

الرخاوة: وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف، وحروفه بقية حروف الهجاء، وهي ستة عشر حرفاً.

٥ و٦- الاستعلاء وضده الاستفال:

الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وأحرفه سبعة مجموعة في (**خُصَّ ضَغطٍ قِظ**).

---

(١) انحباساً جزئياً وليس انحباساً كلياً.

الاستفال: هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف، وحروفه هي بقية حروف الهجاء.

٧ و٨- الإطباق وضده الانفتاح:

الإطباق: هو إلصاق أكثر اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى وأحرفه أربعة هي: (**الصاد - الضاد - الطاء - الظاء**).

الانفتاح: هو تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً هي بقية حروف الهجاء.

٩ و١٠- الإذلاق وضده الإصمات:

الإذلاق: هو الطرف والسهولة، أحرفه ستة مجموعة في: (**فَر من لُب**) حيث يخرج من طرف اللسان (اللام والراء والنون)، ومن طرف الشفتين (الفاء والميم والباء).

الإصمات: وهو امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رباعية أو خماسية الأصل خالية من أحد أحرف الإذلاق إلا كلمة (عسجد) وقيل إنّها مُعَرَّبة.

ب - الصفات غير المتضادة: وهي سبع صفات:

١- الصفير. ٢- القلقلة. ٣- اللين. ٤- الانحراف.

٥- التكرار. ٦- التفشي. ٧- الاستطالة.

١- الصفير: وهي صوت يشبه صوت الطائر، أحرفه ثلاثة: (**الصاد - السين - الزاي**).

٢- **القلقلـــة**: وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره، أي لانحباس الصوت والنفس، أحرفه خمسة مجموعة في: (**قطب جد**).

والقلقلة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمة ولا بالكسرة، غير متأثر بالحركة التي قبلها.

٣- **اللـــين**: وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما لخروجهما عند النطق بِهما بيسر وسهولة.

٤- **الانحـــراف**: وهو صفة لازمة **للام والراء** حيث ينحرف اللسان عن مخرج النون عند النطق بهما.

٥- **التكـــرار**: وهو الإعادة، وله حرف واحد وهو **الراء**، ويجب ترك هذه الصفة، بحيث لو أردنا النطق بالراء لوجب لصق طرف اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى والسماح له بارتعادة واحدة.

٦- **التفـــشي**: وهو انتشار الهواء في الفم وله حرف واحد وهو: (**الشين**).

٧- **الاســـتطـــالة**: وهو طول في المخرج وله حرف واحد وهو: (**الضاد**).

❁ ❁ ❁ ❁

ملاحظة: مايتطلبه كل حرف من الصفات

لابد لكل حرف من خمس صفات متضادة، أي لابد للحرف من أن يتصف بأحد الضدين فإذا كان فيه الهمس امتنع عنه الجهر.. وإذا كان فيه الشدة أوالبينية امتنع عنه الرخاوة، وإليك مثلا على ذلك:

– الباء: هو متصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإذلاق. ويمتنع عنه ضدها وهي الهمس والرخاوة والاستعلاء والإطباق والإصمات.

– الحاء: هو متصف بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات، ويمتنع عنه ضدها وهي الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والإذلاق.

فحروف الصفات غير المتضادة في كل منها يوجد ست صفات: خمس متضادة وصفة غير متضادة إلا الراء الذي فيه سبع صفات، خمس متضادة وصفتان غير متضادتين.

وإليك جدولاً لمخارج الحروف وصفاتِها ويلاحظ فيه أن الصفات الخمس الأولى صفات متضادة.

جدول في مخارج الحروف وصفاتها حسب الترتيب الهجائي

الحرف	مخـــــرجــــــه	عدد الصفات	الصــفـــــات
١- الهمزة	أقصى الحلق.	٥	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢- الألف	من الجوف.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٣-البـــاء	من الشفتين مع الانطباق.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، القلقلة.
٤-التـــاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٥	الهمس،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٥-الثاء	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٦-الجيم	مـــن وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، القلقلة
٧-الحـــاء	من وسط الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٨-الخـــاء	من أدنى الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات
٩-الـــدال	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.	٦	الجهر،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، القلقلة.
١٠-الذال	من ظهر طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
١١-الراء	من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى.	٧	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الانحراف، التكرير.
١٢-الزاي	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانقتاح،الإصمات، الصفير.
١٣-السين	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى.	٦	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات الصفير.
١٤-الشين	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات التفشّي.
١٥-الصاد	من بين طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى	٦	الهمس،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات الصفير.

الحرف	مخـــــرجه	عدد الصفات	الصــــفـــــات
١٦–الضاد	من إحدى حافتي اللسان وما يحاذيها من الأضراس العليا.	٦	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات، الاستطالة.
١٧–الطاء	من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	٦	الجهر،الشدة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات، القلقلة.
١٨–الظاء	من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الإطباق،الإصمات
١٩–العين	من وسط الحلق.	٥	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢٠–الغين	من أدنى الحلق.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات
٢١–الفاء	من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق.
٢٢–القاف	من أقصى اللسان مع استعلائه ومايحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر،الشدة،الاستعلاء،الانفتاح،الإصمات، القلقلة.
٢٣– الكاف	من أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٥	الهمس،الشدة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات.
٢٤–اللام	ما بين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا.	٦	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الانحراف.
٢٥–الميم	بانطباق الشفتين.	٦	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق،الغنة.
٢٦– النـــون	من طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى.	٦	الجهر،البينية،الاستفال،الانفتاح،الإذلاق، الغنة.
٢٧–الهاء	من أقصى الحلق.	٥	الهمس،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٢٨–الواو الساكن المفتوح ماقبله	من الشفتين بانفتاحهما	٦	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، اللين.

الحرف	مخــــــرجه	عدد الصفات	الصـــــفــــــــــــــات
٢٩-الواو المتحرك	من الشفتين بانفتاحهما.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣٠-الواو المديّ	من الجــــــوف.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣١-الياء الساكن المفتوح ماقبله	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٦	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات، الـــلـــين.
٣٢-الياء المتحرك	من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى.	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات
٣٣-الياء الـــمدي	من الجـــــــــوف	٥	الجهر،الرخاوة،الاستفال،الانفتاح،الإصمات

ملاحظة: اعلم أن الميم والنون متصفان بصفة لازمة قويةٍ جدّاً وهي (الغـــنّـــــة) وقد اتخذت لنفسها مخرجاً مستقلاً ذكرته من قبل مع المخارج.



ثانياً: الصفـــــات العـــــارضة (الزائدة):

التفخيـــــم والترقـــــيق:

١- التفخيم: هو سمن يطرأ على جسم الحرف وهو صفة زائدة، والأحرف المفخمة قسمان:

أ - قسم مفخم دائماً وهي أحرف الاستعلاء السبعة:

(خـــص ضـــغـــط قـــظ).

ب - قسم يرقق أحياناً ويفخم أحياناً وهي أربعة:

(اللام والراء والألف والغنة).

أ - أحرف الاستعـــــلاء:

هي مفخمة دائماً، وأقوى درجات تفخيم حرف الاستعلاء:

- إذا كان مفتوحاً بعده ألف، مثل: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ ٱلْغَآئِبِينَ، لِلطَّآئِفِينَ﴾.

- ثم إذا كان مفتوحاً ليس بعده ألف، مثل: ﴿ضَرَبَ، طَبَعَ،دَخَلُوا۟﴾.

- ثم إذا كان مضموماً، مثل : ﴿ ضُرِبَ، طُوِىَ ، قُولُوٓا۟ ﴾.

- ثم إذا كان مكسوراً، مثل: ﴿دُخِلَتْ ، قِسْمَةٌ ، ضِيزَىٰٓ ﴾.

وهو أدنى درجات التفخيم.

وإذا كان حرف الاستعلاء ساكناً فمرتبة تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي يسبقه.

- فما كان ساكناً بعد فتح، مثل: ﴿مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ، مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ ﴾

فهو من المرتبة الثانية.

- وما كان ساكناً بعد ضم، مثل: ﴿ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ، مُّقْمَحُونَ ﴾ فهو من المرتبة الثالثة.
- وما كان ساكناً بعد كسر، مثل: ﴿إِخْرَاجٌ ، إِطْعَٰمٌ﴾ فهو من المرتبة الرابعة.

ب – الأحرف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً: وهي أربعة:

(الراء، اللام، الألف، الغنة).

أولاً: تفخيم الراء وترقيقه:

يكون الراء متطرفاً وغير متطرف.

الراء المتطرف: هو الذي في آخر الكلمة.

والراء غير المتطرف: هو الذي في أول الكلمة أو في وسطها.

أ – يفخم الراء غير المتطرف في سبع حالات:

١– إذا كان مفتوحاً: ﴿ رَحْمَتِ رَبِّكَ، أَرَءَيْتَ ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ ﴾.

٢– إذا كان مضموماً: ﴿ كَفَرُواْ، ٱلرُّعْبَ، رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾.

٣– إذا كان ساكناً بعد فتح: ﴿ أَرْسَلْنَا ، أَرْبَعِينَ ، مَرْجِعُكُمْ ﴾.

٤– إذا كان ساكناً بعد ضم: ﴿ ٱلْمُرْسَلُونَ، وَقُرْءَانَ ، بِقُرْبَانٍ ﴾.

٥- إذا كان ساكناً بعد كسرٍ عارض: ﴿ٱرْكَعُواْ، ٱرْجِعُوٓاْ، ٱرْكَبُواْ﴾

والكسر العارض هو الذي يسقط باندراجه مع ما قبله، ويكون في همزة الوصل.

٦- إذا كان ساكناً بعد كسرٍ مُنفَصل[1]: ﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ، إِنِ ٱرْتَبْتُمْ، رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾.

٧- إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وكان بعده حرف استعلاء غير مكسور:

﴿ قِرْطَاسٍ[1]، فِرْقَةٍ[2]، وَإِرْصَادًا[3]، مِرْصَادًا[4]، لَبِٱلْمِرْصَادِ[5]﴾.

ولا سادس لها في القرآن.

والكسر الأصلي هو الذي يثبت ابتداءً ووصلاً.

ب – ترقيق الراء غير المتطرف:

يرقق الراء غير المتطرف في حالتين:

١ – إذا كان مكسوراً: ﴿ مِّنْ أَمْرِنَا، مَّرِيجٍ ، مِّنْ غَيْرِكُمْ ﴾

٢ – إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء:

﴿ وَجَآءَ فِرْعَوْنُ ، أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ، شِرْعَةً ﴾.

---

(1) الكسر المنفصل: هو أن يأتي الكسر في آخر الكلمة والراء الساكن في أول الكلمة التي بعدها

(١) الأنعام/٧.   (٣) التوبة/١٠٧.   (٥) الفجر /١٤.

(٢) التوبة /١٢٢.   (٤) النبأ /٢١.

ج- جواز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾[1]، التي لاثاني لها في القرآن، حيث يجوز فيها الحالان وصلا ووقفاً.

د - تفخيم الراء المتطرف:

يفخم الراء المتطرف إذا كان ساكناً بعد فتح مثل: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ، وَلَا تَذَرُ ،لِلْبَشَرِ، وَٱلْعَصْرِ ، بِٱلصَّبْرِ﴾ أو بعد ألف، مثل: ﴿مَعَ ٱلْأَبْرَارِ، عَذَابَ ٱلنَّارِ،بِٱلْأَسْحَارِ﴾، أو بعد ضم، مثل: ﴿بِٱلنُّذُرِ،وَسُعُرٍ،وَدُسُرٍ، ٱلْيُسْرَ، ٱلْعُسْرَ،خُسْرٍ﴾، أو بعد واو، مثل: ﴿ وَٱلطُّورِ، مَّسْطُورٍ، مَّنشُورٍ﴾.

هـ - ترقيق الراء المتطرف:

يرقق الراء المتطرف الساكن بعد الكسر أوبعد الياء الساكن، مثل: ﴿ قُدِرَ، مُّدَّكِرٍ، كُفِرَ، ٱلسِّحْرُ، ٱلذِّكْرِ، خَيْرٌ، خَبِيرٌ، بَصِيرٌ ﴾.

و - جواز الوجهين في الراء المتطرف:

يجوز تفخيم وترقيق الراء في كلمتي: ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ [2]، ﴿مِصْرَ﴾[3].

لدى الوقف عليهما حيث راء ساكن بعد حرف استعلاء قبله كسر.

---

(١) الشعراء /٦٣.

(٢) سبأ /١٢. (٣) حيثما كانت في القرآن الكريم.

۞ إذا حذف الياء بعد الراء و وُقِف على الراء بالسكون جاز الوجهان، وذلك في الكلمات التالية: ﴿ إِذَا يَسْرِ ، أَنْ أَسْرِ ، فَأَسْرِ ﴾ و ﴿ وَنُذُرِ ﴾ المسبوقة بالواو في ستة مواضع بالقمر.

تنبيه على الراء المتطرف:

إذا وصل الراء المتطرف بما بعده فخم إذا كان مفتوحاً أو مضموماً ورقق إذا كان مكسوراً.

ثانيـــاً: تفخيم اللام وترقيقه:

يفخم اللام في لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر، أي إذا كان مبتدأ به أو سبق بفتح أو سبق بضم.

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ ، ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ﴾

﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾

﴿ كَانَ ٱللَّهُ ﴾، ﴿ رَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾.

ويرقق بعد الكسر:

﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ ، ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ ﴾

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾ ، ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾.

ثالثاً: تفخيم الألف وترقيقه:

يفخم الألف بعد الحرف المفخم ويرقق بعد الحرف المرقق، أي يفخم بعد حرف الاستعلاء وبعد لام لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر وبعد الراء غير الممالة، مثل: ﴿ ٱلظَّآلِّينَ، وَلَوْ تَرَىٰٓ ، قَالَ ٱللَّهُ، يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ ويرقق فيما سوى ذلك، مثل: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾.

رابعاً: تفخيم الغنـــة وترقيقهـــا:

تفخم الغنة إذا أُخفي النون أو التنوين عند أحد أحرف الإخفاء المستعلية وهي: (**الصاد، الضاد، الطاء، الظاء، القاف**).

الأمثلة:

﴿ يَنصُرُونَ، مِن صِيَامٍ ، وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ ، مِن ضَعْفٍ ، مَنضُودٍ، مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ ، يَنطِقُونَ، مِن طِينٍ، مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً، يَنظُرُونَ ، مَن ظَلَمَ ، ظِلًّا ظَلِيلًا ، أَن قَالُوا ، يَنقَلِبُونَ ، كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾.

وترقق فيما سوى ذلك، مثل:

﴿ ٱلْإِنسَٰنُ ، كُنتُمْ ، مِن شَيْءٍ ، أَنفَقْتُم ﴾.



الإدغـــام وأقســـامه

الإدغـــام العـــام: هو جعل الحرف الأول كالثاني، والنطق بِهما حرفاً مشدداً كالثاني، وهو قسمان: كبير، وصغير.

والإدغام الكبير: هو التقاء حرف متحرك بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

والإدغام الصغير: هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً وكلا القسمين ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

(متماثل – متجانس – متقارب).

الإدغام الكبير المتماثل:

لحفص مثل في القرآن لهذا الإدغام وافق سائر القراء العشرة مع وجوب الإشمام أو الاختلاس[1]، وهو قوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾[2] حيث (لا) نافية والنون مرفوعة إعراباً، فأُدغم النون المرفوع في النون الذي بعده، ومن الإدغام الكبير أيضاً ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ وأصلها (مامكنَنِي) و ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ وأصلها (تأمرونَني).

وليس لحفص مثل في الإدغام الكبير في المتجانس والمتقارب.

---

(١) الاختلاس: هو الإتيان ببعض الحركة.

(٢) يوسف (١١).

الإدغام الصغير بأنواعه الثلاثة: المتماثل والمتجانس والمتقارب.

١ - الْمُتمـــاثل: هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة، مثل:

﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمْ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (ربحتِّجارتُهم).

﴿طَلَعَت تَّزَٰوَرُ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (طلعتَّـــزَاور).

﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (وقَدَّخـــلوا).

﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (إذَّهَب).

﴿يُدْرِككُّمُ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (يدرِكُّم الموت).

﴿قُل لَّآ أَقُولُ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (قُلاَّ أَقُول).

الفاء عند الفاء: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾.

الباء عند الباء: ﴿ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى ، ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾.

الواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الواو: ﴿عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾.

الميم عند الميم: ﴿قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾.

النون عند النون: ﴿لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ﴾.

ولا إدغام في الواو والياء الـــمديين بمثلهما، مثل:

﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾، ﴿ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ﴾.

٢ – **الْمُتجانس:** وهو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة، ويكون في الأحرف النطعية واللثوية والشفوية.

– **الأحرف النطعية:** تدغم التاء في الطاء وبالعكس، والتاء في الدال وبالعكس.

– **الأحرف اللثوية:** تدغم الثاء في الذال، والذال في الظاء.

– **الأحرف الشفوية:** تدغم الباء في الميم.

أ – أمثـلـة الأحرف النطعية:

– التاء في الطاء:

﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (ودطَّائِفة).

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (وقالَطَّـائِفة)

﴿هَمَّت طَّآئِفَتَانِ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (همَّطَّائفة).

﴿ فَآمَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (فآمنطَّائفة).

﴿ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (وكفرطَّائفة).

– الطاء في التاء:

﴿لَئِنْ بَسَطتَ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (لئن بسطتَّ).

﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (فرطتُّم).

﴿ أَحَطتُ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (أحطتُّ).

﴿ فَرَّطتُ ﴾ ــــــ تقرأ ــــــ (فرطتُّ).

- التاء في الدال:

﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (أجيبدَّعوتكما).

﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (أثقلــدَّعوَا).

- الدال في التاء:

﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (قــتَّــبَــيَن).

﴿عَقَّدتُّم﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (عقَّــــتُّم).

ب - الأحرف اللثـــوية:

- الثاء في الذال:

﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (يلهذَّلك).

- الذال في الظاء:

﴿إِذ ظَّلَمُوٓا۟﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (إظَّلَموا).

﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (إظَّلَمتم).

جـ- الأحرف الشفوية:

- الباء في الميم:

﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (اركمَّعَنا).

٣ - الـــمتـــقـــارب: هو تقارب الحرفين مخرجاً وصفة، مثل:

أ - اللام في الراء:

﴿وَقُل رَّبِّ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (وقــرَّب).

ب - القاف في الكاف:

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (أَلم نَخلــكُّــم).

جـ- النون في أحرف (ويرمل):

﴿مِن يَوْمِهِمُ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (مِيَّــومهم).

﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ ـــــ تقرأ ـــــــ (بفاحشتِمُّبينة).

الإدغــام الناقص:

إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً لا صفة وذلك في ثلاثة أحرف هي: (النون عند الواو أوالياء)، مثل:

﴿مِن وَاقٍ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (مـــغنةـــوَاق).

﴿وَمَن يَعْمَلْ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (ومـــغنةـــيَعمل).

- والطاء عند التاء، مثل:

﴿لَئِنْ بَسَطتَ﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (لئن بسطت).

- والقاف عند الكاف على أحد الوجهين:

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ ـــــــ تقرأ ـــــــ (أَلَم نخلــقكُّم).

والوجه الثاني: إدغامه كاملاً بكاف خالصة فتقرأ (أَلَم نخلكُّم).

ويلاحظ نطق الطاء عند التاء والقاف عند الكاف دون قلقلة، ويبدأ بالطاء ثم التاء، وبالقاف ثم الكاف من دون فصل بين الحرفين في المثالين الأخيرين.

والإدغام الكامل:

هو إدغام الحرف فيما بعده ذاتاً وصفة، وأمثلته قد مرت كلها في أمثلة الإدغام.

والخلاصـــــــة:

- **أن التاء تدغم في التاء، والدال، والطاء.**
- **وأن الدال يدغم في الدال و التاء.**
- **وأن الطاء يدغم في التاء.**
- **ولا مثال للطاء في الدال ولا للدال في الطاء في القرآن الكريم.**
- **والثاء يدغم في الذال.**
- **والذال يدغم في الظاء.**
- **والباء يدغم في الميم.**
- **والقاف يدغم في الكاف.**
- **واللام يدغم في الراء.**



همـــزة الوصـــل

هي همزة تثبت ابتداءً وتسقط درجاً، وتكون في الحرف وفي الاسم وفي الفعل، وعلامتها في المصحف صاد صغيرة (صـ) على ألف الهمزة (ٱ).

أ – همزة الوصل في الحرف:

لا توجد همزة الوصل في الحرف إلا في أل التعريف، وتقرأ بإثبات الهمزة ابتداءً:

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــ (ربِّ لْعالمينَ رَّحمنِ رَّحيم).

ب – همزة الوصل في الاسم:

تكون همزة الوصل في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم هي:

(اسم،ابن، ابنة، امرُؤ، امرَأة، اثنـــــان أو اثنين،اثنتان أو اثنتـــين).

الأمثـــــــلـــة:

اسم: ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ ــــــ تقرأ وصلاً ــــــ (من بعدِ سْمه أحمد).

ابن : ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ ــــــــــ تقرأ وصلاً ــــــــ (عيسَ بْنِ مريم).

ابنة : ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ ــــــــ تقرأ وصلاً ــــــ (ومريمَ بـــْنَت عمران).

امرُؤ: ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ ـــــــــــ تقرأ وصلاً ـــــــــ (إنِ مْرُؤٌ هلك).

امرأة : ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (قالتِ مْرأتُ العزيز).

اثنان : ﴿حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (حين الوصيةِ ثْنان).

اثنين : ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾ ـــ تقرأ وصلاً ـــ (لا تتخذوا إِلَـــهين ثْنين).

اثنتان: ﴿فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ﴾ ـــ تقرأ وصلاً ـــــ (منهُ ثْنتا عشرة).

اثنتين: ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ﴾ ـــــ تقرأ وصلاً ـــــ (فإن كانتَ ثْنتين).

جـــ – همزة الوصل في الفعل:

يكون في أمر الثلاثي وماضي الخماسي والسداسي المبدوئين بالهمزة وأمرهما ومصدرهما.

١ – أمر الثـــــلاثي[1]مثل: ﴿ ٱضۡرِب ، ٱفۡتَحۡ، ٱدۡخُلِ ، ٱخۡرُجۡ ﴾.

---

(١) ملاحظة على أمر الثلاثي: لا همزة وصل في أمر الثلاثي المثال ولا الأجوف ولا اللفيف المفروق ولامهموز الفاء ولا المضعف.

أ - المثال: مثاله: ﴿ **فقعوا له ساجدين** ﴾ الفاء للابتداء، (قع): فعل أمر، الواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقع).

ب-الأجوف: مثاله: ﴿ **قلِ الله، قمِ الليل** ﴾ ماضيهما: (قال، قام).

جـــ- اللفيف المفروق: ﴿**قوا أنفسكم** ﴾، (قِ): فعل أمر والواو لجماعة الفاعلين، ماضيه (وقَى).

د - مهموز الفاء:مثاله:﴿ **خذِ الكتاب ــ كلوا مما في الأرض** ﴾، ماضيهما (أخذ، أكل).

هـــ – المضعف: مثاله: ﴿ **ففروا إلى الله**﴾ الفاء للاستئناف، (فرّوا): فعل أمر، الواو لجماعة الفاعلين.

٢ – ماضي الخماسي وأمره ومصدره:

– ماضي الخماسي، مثل:

﴿ فَانفَقَتْنَا ، وَانطَلَقَ ، اخْتَلَفَ ، ابْيَضَّتْ ، اسْوَدَّتْ ﴾.

– أمر الخماسي، مثل: ﴿ وَاصْطَبِرْ ، اقْتَرِبْ ﴾.

– مصدر الخماسي، مثل: ﴿ اخْتِلَافِ ، انْبِعَاثَهُمْ ﴾.

٣ – ماضي السداسي وأمره ومصدره:

– ماضي السداسي، مثل: ﴿اسْتَكْبَرَ ، وَاسْتَفْتَحُوا، اشْمَأَزَّتْ ﴾.

– أمر السداسي، مثل: ﴿اسْتَغْفِرْ ، اسْتَعِينُوا ﴾.

– مصدر السداسي، مثل: ﴿اسْتِكْبَارًا ، اسْتِغْفَارُ ﴾.

– وما سوى ما ذكرناه من الهمزات من القرآن الكريم همزات قطع، مثل: ﴿ إِسْتَبْرَقٍ ، أَحْمَدُ ، أَتَى ، إِلْيَاسَ ، إِسْمَاعِيلَ ﴾.

*** حركات همزة الوصــــل:**

أ – تفتح همزة الوصل في أل التعريف ابتداءً، مثل:

﴿ الرَّحْمَٰنِ ، الرَّحِيمِ ، الْقُرْآنَ ﴾.

ب – تضم في الفعل المضموم ثالثه، مثل: ﴿ اخْرُجْ ، ادْخُلُوا ، اضْطُرَّ ﴾.

ويستثنى الكلمات التالية: ﴿امْشُوا ، ابْنُوا ، وَامْضُوا ، اقْضُوا ﴾

حيث ضمة الحرف الثالث عارضة لصلتها بواو الجماعة.

جـ - تكسرفيما سوى ذلك، نحو:

﴿ ٱقْرَأْ ، ٱضْرِب ، ٱخْتَلَفَ ، ٱقْتَتَلَ ، ٱبْتِغَآءَ ، ٱفْتِرَآءً ﴾.

ملاحظة: إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة (أل التعريف) تبدل همزة الوصل ألفاً أو تسهل، وجهان، ولا تسقط، مثل:

﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ (1) ، ءَآلْـَٰٔنَ (2) ، ءَآللَّهُ (3) ﴾

تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل:

إذا وقعت همزة الوصل بعد الحرف الساكن ففي ذلك ثلاث حالات، إما أن يحرك بالفتح أو بالضم أوبالكسر.

أ - إذا سبقت (مِن) همزة الوصل يحرك النون فيها بالفتح، مثل:

﴿ فَمِنَ ٱللَّهِ ، مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

ب - يحرك ميم الجمع أو واو الجمع الساكن المسبوق بفتح قبل همزة الوصل بالضم، مثل:

﴿عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ، إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ ﴾.

﴿ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ ، وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾.

جـ - يحرك الحرف الساكن قبل همزة الوصل بالكسر في غير الحالتين السابقتين، مثل:

---

(1) الأنعام /١٤٤،١٤٣. (2) يونس /٩١،٥١. (3) يونس/٥٩، النمل/٥٩.

﴿أَنِ ٱضْرِب، وَقَالَتِ ٱخْرُجْ، أَنِ ٱمْشُوا، أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾.

د – إذا سبق التنوين همزة الوصل فإن نونه تحرك بالكسر، مثل:

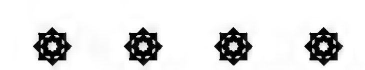
﴿مَحْظُورًا ٱنظُرْ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (محظورَنِ نْظُر).

﴿مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ٱللَّهُ﴾ ـــــ تقرأ ـــــ (أليمُنِ الله).

﴿وَعَذَابٍ ٱرْكُضْ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــ (وعذابِنِرْكض).

﴿أَحَدٌ ٱللَّهُ﴾ ـــــــــ تقرأ ـــــــ (أحدُنِ الله).

مع مراعاة ترقيق لام لفظ الجلالة لكسر ما قبله.



تنبيهات هامة تتعلق بالتلاوة

التنبيـــــه الأول:

- (يبسط ، بسطة): تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين.

﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾[1] ـــــــــ تقرأ ـــــــ (يبسط).

- ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾[2] ـــــ تقرأ ـــــــ (بسطة).

- ﴿الْمُصَيْطِرُونَ ۝﴾[3]: تكتب بالصاد وتقرأ بالسين والصاد

(المسيطرون، المصيطرون).

- ﴿بِمُصَيْطِرٍ ۝﴾[4]: تكتب بالصاد وتقرأ بالصاد.

التنبيـــــه الثـــــاني:

يجوز ضم الضاد وفتحها في هذه الآية من سورة الروم(٥٤):

﴿۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ (ضُعف) ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ (ضُعف) قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا (ضُعفًا) وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ۝﴾.

---

(1) سورة البقرة /٢٤٥.

(2) سورة الأعراف /٦٩ .

(3) سورة الطور / ٣٧.

(4) سورة الغاشية /٢٢.

التنبيــــه الثـــالث:

يوقف على ياء كلمة (آتاني) في الآية: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾[1] بإثبات الياء وإسقاطها (فما آتاني) (فما آتانْ)، وتوصل بإثبات الياء المفتوحة (فما آتانيَ الله).

– **الإمالــــة**: هي لفظٌ مابين الألف والياء.

ولا يميل حفص إلا الألف في كلمة ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ في الآية: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا ﴾[2] ويقتضي من إمالة الألف ترقيق الراء.

– **التســـــهيـــــل**: لفظٌ مابين الهمزة والألف.

لا يسهل حفص همزة القطع إلا في كلمة ﴿ءَا۬عْجَمِىٌّ﴾ في الآية: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ﴾[3] فإنه يسهل الهمزة الثانية.

التنبيه الرابع:

في قوله تعالى ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ ﴾ [الحجرات آية١١] تقرأ وصلاً بإسقاط همزتي الوصل قبل اللام وبعدها وتحريك اللام بالكسر (بئسَ لِسْم الفسوق) وتقرأ ابتداءً بإثبات همزة أل التعريف وحذفها (أَلِسْم الفسوق) (لِسْمُ الفسوق).

---

(١) النمل /٣٦. (٢) هود /٤١. (٣) فصلت/٤٤.

تنبيهات هـــامـــة

تتعلق بمفسدات التلاوة ومكروهاتها

لقد اعتاد العلماء -رحمهم الله تعالى - ن يطلقوا على تغيير الحرف أو الحركة أو الصفة أو المخرج في التلاوة لحنا، وقسموه إلى قسمين: لحن جلي، لحن خفي:

فأما اللّحن الجلي: فهو الذي يدركه العالم وغيره، مثل النطق بـــ (ألْعَمت) باللام بدل ﴿أَنْعَمْتَ﴾ بالنون أوبـــ (أنعمتُ) بضم التاء أوبـــ (أنعمتِ) بكسر التاء بدل فتحها ﴿أَنْعَمْتَ ﴾.

وأما اللحن الخفي: فهو كالنطق بالكسرة ما بين الكسرة والفتحة مثل ﴿عَلَيْهِمْ، إِلَيْهِمْ ﴾.

أو النطق بالواو ما بين الواو والألف في نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ ، يَعْلَمُونَ ﴾

أو النطق بالضمة ما بين الفتحة والضمة في نحو ﴿عَلَيْكُمْ، مِنْهُمْ ﴾.

أو تغليظ اللام في غير لفظ الجلالة مثل: ﴿ضَلَّ، ظَلَمَ، ٱلصَّلَوٰةَ،مَطْلَعِ﴾.

ومما يفسد التلاوة تغيير الحرف بآخر أو الحركة بغيرها بحيث لا يتماشى مع المعنى القرآني، فمن ذلك ماذكرناه من أمثلة اللحن الجلي كالنطق بالضاد ظاءً مثل (ظَلال) والصواب:﴿ ضَلَٰلٍ ﴾.

ومثل (ولا الظّآلين) والصواب ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾.

وكالنطق بالأحرف اللثوية أحرف صفير أو العكس كالنطق بالثاء سينا مثل (سُمَّ) والصواب ﴿ ثُمَّ ﴾.

والعكس كالنطق بالسين ثاءً مثل: (يَثقُون) والصواب ﴿يَسْقُونَ ﴾.

وكالنطق بالذال زاياً مثل: (قل أعوز) والصواب ﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾.

والعكس كالنطق بالزاي ذالا مثل:(الذكاة) والصواب ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾.

وكالنطق بالظاء صاداً مُشَمَّة بزاي مثل:(العصـــيم) والصواب ﴿ٱلْعَظِيمِ﴾.

وكالنطق بالصاد ثاءً مفخمة مثل (من محيث) والصواب ﴿مِّن مَّحِيصٍ ﴾.

ومن ذلك أيضاً النطق بالجيم حرفاً ما بين القاف والكاف كاللهجة العامية المصرية في نحو ﴿ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾.

وكذلك ترقيق أحرف الاستعلاء الأربعة المطبقة مثل:

جعل الصاد سينا في نحو (هي عساي) والصواب ﴿هِىَ عَصَاىَ ﴾.

أو جعل الضاد دالاً في نحو (الدَّالين) والصواب ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾.

أو جعل الطاء تاءً في نحو (وتُبع) والصواب ﴿ وَطُبِعَ ﴾.

أو جعل الظاء ذالا في نحو (فذلتم) والصواب ﴿ فَظَلْتُمْ ﴾.

وكذلك جعل السين صاداً في نحو (المصتقيم) والصواب: ﴿ٱلْمُسْتَقِيمِ﴾.

أو جعل الغين قافاً في نحو (قسلين) والصواب ﴿غِسْلِينٍ ﴾.

أو جعل القاف غينا في نحو (ليلة الغدر) والصواب ﴿لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴾.

أو جعل القاف كافاً في نحو (المستكيم) والصواب ﴿ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾.

أو جعلها حرفاً مابين القاف والكاف كما ينطق العوام من أهل الجزيرة العربية وسائر البدو.

ومما يكره في التلاوة هو ما مثلناه عند ذكرنا للحن الخفي، وكذا إطالة الغنة لدى الوقف على النون أوالميم غير المشددين بالسكون في نحو ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ ، ٱلرَّحِيمِ﴾.



الـــوقــف

الوقف لغة: الحبس.

واصطلاحاً: هو السكت علىكلمة بنية متابعة القراءة مع التنفس.

وينقسم إلى قسمين:

- وقف اضطراري.
- وقف اختياري.

أولاً: الوقف الاضطراري:

للقارىء أن يقف حيثما اضطر إلى الوقف بأحد الأسباب الاضطرارية، كالعطاس والسعال وارتجاج القراءة وغير ذلك.

* الوقف على تاء التأنيث:

إذا رسمت تاء التأنيث مبسوطة وقف عليها بالتاء، وإليك بيان مواضعها المتفق عليها في القرآن الكريم:

* ﴿رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ ﴾ في البقرة/٢١٨ والأعراف/٥٦؛ ﴿رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ﴾ ﴿وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ﴾ كلاهما في الزخرف/٣٢، ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ﴾ في هود/٧٣، و﴿رَحۡمَتِ رَبِّكَ﴾ في مريم/٢، و﴿رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ في الروم/٥٠؛ ويوقف عليها جميعاً بالتاء: (رَحمَتْ). و ما سواها من كلمة (رحمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ﴾ في البقرة/٢٣١، وآل عمران/١٠٣، والمائدة/١١، وموضعي ابراهيم/٢٨و٣٤،وموضعان في النحل/٨٣و١١٤، وفي فاطر/٣،وكذا قوله تعالى: ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ﴾ في النحل/٧٢،ولقمان/٣١، ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾ في الطور/٢٩، ويوقف عليها جميعاً بالتاء: (نعمَتْ)، وما سواها من كلمة (نعمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿ٱمْرَأَتَ ﴾ حيثما وردت مضافة إلى زوج وذلك في آل عمران/٣٥ ويوسف/٣٠و٥١،والقصص/٩والتحريم/١٠و١١. ويوقف عليها بالتاء: (امرأتْ)، وما سواها من كلمة (امرأة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ﴾ في غافر/٨٥،و ﴿سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ في الأنفال/٣٨ و﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ في فاطر/٤٣،و﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ ﴾ في موضعين من فاطر/٤٣،ويوقف عليها بالتاء: (سنتْ)، وما سواها من كلمة (سنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿لَّعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ في آل عمران/٦١؛والنور/٧،ويوقف عليها بالتاء: (لعنتْ)، وما سواها من كلمة (لعنة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ في موضعين في المجادلة/٨و٩.ويوقف عليها بالتاء: (مَعْصِيَتْ)، ولا ثالث لهما في القرآن.

* ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ ﴾ في هود/٨٦،ويوقف عليها بالتاء: (بَقِـيَّتْ)، وما سواها من كلمة (بقية) فيوقف عليه بالهاء (بقيهْ).

* ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ في الأعراف/١٣٧، والأنعام/١١٥، وموضعين في يونس/٣٣و٩٦،وفي غافر/٦، ويوقف عليها بالتاء: (كَلِمَتْ)، وما سواها من كلمة (كلمة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾ في القصص/٩، ويوقف عليها بالتاء: (قُرَّتْ)، وما سواها من كلمة (قُرَّة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الروم/٣٠، ويوقف عليها بالتاء (فطرتْ)، ولا ثاني لها في القرآن.

*﴿شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ في الدخان/٤٣، ويوقف عليها بالتاء: (شجرتْ)، وما سواها من كلمة (شجرة) فيوقف عليه بالهاء.

* ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة/٨٩، ويوقف عليها بالتاء: (جنتْ) وما سواها من كلمة (جَنَّة) فيوقف عليه بالهاء (جَنَّهْ).

* ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾ في التحريم/١٢، ويوقف عليها بالتاء: (ابنتْ).

* ﴿غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ في يوسف/١٠و١٥. ويوقف عليها بالتاء: (غيابتْ)، ولا ثالث لهما في القرآن.

* ﴿بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ في فاطر/٤٠، ويوقف عليها بالتاء: (بينتْ).

* ﴿جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ في المرسلات/٣٣ويوقف عليها بالتاء:(جمالتْ).

أما إذا رسمت تاء التأنيث مربوطة وقف عليها بالهاء، مثل:

﴿ٱلْوَاقِعَةُ ، ٱلْحَآقَّةُ، ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾

- **الوقف على ﴿ أَيُّهَ ﴾:**

ويوقف على أيه بالهاء من دون ألف في ثلاثة مواضع هي:

ــ ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ في سورة النور/٣١.

ــ ﴿ وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ في سورة الزخرف/٤٩.

ــ ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾﴾ في سورة الرحمن/٣١، وما سواها يوقف عليه بالألف.

الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور:

يوقف على اللام إذا انفصلت عن الاسم المجرور وذلك في أربعة مواضع من القرآن، هي:

﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾ (١)

﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ ﴾(٢) ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾(٣)

﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾(٤)

الوقف على حرف المد المحذوف رسماً:

﴿يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾[حيثما وردت] ﴿أُحْىِۦ﴾[البقرة:٢٥٨] ﴿يَسْتَحْىِۦ﴾ [البقرة٢٦، الأحزاب:٥٣] رسمت كل من هذه الكلمات بياء واحدة، وتقـرأ بيـاءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة مداً طبيعياً.

---

(١) سورة النساء/٧٨. (٢) سورة الكهف/٤٩. (٣) سورة الفرقان /٧.

(٤) المعارج/٣٦.

﴿تَلْوُۥٓا۟﴾ [النساء:١٣٥] رسمت بواو واحدة وتقرأ بواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مداً طبيعياً.

﴿يُحْيِ ٱللَّهُ﴾[البقرة:٧٣] ﴿يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الحج ٩، الشورى٩، الأحقاف٣٣] ﴿لَمُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾ [الروم٥٠] ﴿يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ﴾ [يس٧٨] ﴿يُحْيِ ٱلْأَرْضَ﴾ [الحديد:١٧] رسمت بياء واحدة، وتقرأ وصلاً بياء واحدة مكسورة، ويوقف عليها بياءين الأولى مكسورة والثانية ساكنة مداً طبيعياً.

المقطوع والمَوصول:

إذا رسمت كلمتان متصلتان وجب الوقف على الثانية منهما، مثل:

﴿وَأَلَّوِ﴾ في سورة الجن/١٦ أصلها: (وأنْ لو).

﴿لِئَلَّا ﴾ أصلها: (لأنْ لا).

﴿وَإِمَّا﴾ أصلها: (وإنْ مـــا).

﴿وَمِمَّآ﴾ أصلها: (ومنْ مـــا).

﴿بِئْسَمَا﴾ أصلها (بئس ما) مقطوعة دائماً عدا موضعين في البقرة/٩٠و٩٣، وموضع في الأعراف/١٥٠.

وإذا كتبتا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطرار، وإليك بيان مواضعها في القرآن الكريم[1]:

(١) حسب المتفق عليه في مقدمة ابن الجزري.

* ﴿أَن﴾ ﴿لَّا﴾ في
الأعراف/١٠٥و١٦٩،والتوبة/١١٨،وهود/١٤و٢٦،
والحج/٢٦،ويس/٦٠،والدخان/١٩، والممتحنة/١٢، والقلم/٢٤.
* ﴿وَإِن مَّا﴾: في الرعد/٤٠، ولا ثاني له في القرآن.
* ﴿عَن مَّا﴾: في الأعراف/١٦٦ولا ثاني له في القرآن.
* ﴿مِن مَّا﴾ : في النساء/٢٥، والروم/٢٨، والمنافقون/١٠.
* ﴿أَم مَّن﴾: في النساء/١٠٩، والتوبة/١٠٩، والصافات/١١، وفصلت/٤٠.
* ﴿أَن لَّمْ﴾: مقطوعة حيثما وردت في القرآن.
* ﴿إِن لَّمْ﴾: مقطوعة دائماً عدا موضعاً واحداً في هود/١٤ وهو: ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا﴾.
* ﴿إِنَّ مَا﴾: في الأنعام/١٣٤.
* ﴿وَأَنَّ مَا﴾: في الحج/٦٢،ولقمان/٣٠.
* ﴿وَحَيْثُ مَا﴾: في موضعين في البقرة/١٤٤و١٥٠.
* ﴿كُلِّ مَا﴾: في ابراهيم/٣٤.
* ﴿فِي مَا﴾: في البقرة/٢٤٠، والمائدة/٤٨، والأنعام/١٤٥و١٦٥، والأنبياء/١٠٢، والنور/١٤، و الشعراء/١٤٦، والروم/٢٨، وموضعين في الزمر/٣و٤٦، والواقعة/٦١.
* ﴿أَيْنَ مَا﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في البقرة/١١٥، والنساء/٧٨، والنحل/٧٦، والأحزاب/٦١.

* ﴿ أَن لَّن ﴾: مقطوعة دائما عدا موضعين في الكهف/٤٨، والقيامة/٣.

* ﴿ أَن لَّوْ ﴾: في الأعراف/١٠٠، والرعد/٣١، و سبأ/١٤.

* ﴿ كَيْ لَا ﴾: مقطوعة دائماً عدا أربعة مواضع: في آل عمران/١٥٣ والحج/٥، والموضع الثاني في الأحزاب/٥٠، وفي الحديد/٢٣.

* ﴿ عَن مَّن ﴾: في النور/٤٣، والنجم/٢٩.

* ﴿ يَوْمَ هُم ﴾: في غافر/١٦، والذاريات/١٣.

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول، مثل: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾الصافات/١٣٠، التي لا ثاني لها في القرآن.

ثانياً: الوقف الاختياري:

الوقف الاختياري ينقسم إلى قسمين: جائز وممنوع.

أ – الوقف الجائز:

الوقف الجائز ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١– الوقف التام.

٢– الوقف الكافي.

٣– الوقف الحسن.

١- **الوقف التـــــام**: هو الوقف على مقطع تم معناه ولم يتعلق ما بعده به لفظاً ولا معنى، كما في أواخر السور، وفي أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين، أو نهاية ذكر الجنة أو النار أو أحد المشاهد، أو نهاية القصص، كالوقف على:

﴿ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾

وكل ذلك في أول سورة البقرة.

٢- **الوقف الكـــافي**: هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق مابعده به معنىً لالفظاً، كالوقف على: ﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿بِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ ﴿نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ ﴿وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ﴾. وكل ذلك في أول سورة البقرة.

٣- **الوقف الحســـن**: هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به لفظاً ومعنىً بحيث لا يحسن الابتداء بما بعده دون الرجوع إلى مكان يصح الابتداء منه، إذا كان في غير رأس آية.

كالوقف على لفظ الجلالة من ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

وكالوقف على كلمة: (المؤمنون) في ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾.

وكالوقف على ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ من سورة الفاتحة.

أما إذا كان في رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده كما في الآيات التسع الأولى من سورة المؤمنون، وفي رؤوس آيات سورة الفاتحة.

ب – الوقف الممنوع:

والوقف الممنوع قسمان:

١ – قبيح. ٢ – أقبح من القبيح.

١ – الوقف القبيح: هو الذي لم يؤد معنى، كالوقف على المبتدأ دون الخبر ؛ والفعل دون الفاعل؛ وعلى الفاعل دون المفعول؛ وعلى الشرط دون الجواب ؛ وعلى الحرف المشبه بالفعل و الفعل الناقص دون اسميهما أو خبريهما؛ كالوقف على (قال) من ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾. وعلى (محمد) من ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾. وعلى (كان) من ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾ وعلى (يفعل) من ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.

٢ـ الوقف الأقبح من القبيح: وهو الوقف على عكس المراد وهو حرام دون اضطرار، ويكفر المعتقد به كالوقف على:

(يستحيي) من قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾.

وكالوقف على(الصلاة) من قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ﴾.

والوقف على (الظالمين) من قوله تعالى:

﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾﴾.

تـــنـــبـــيـــه: يجوز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة في الآية، مثل:

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾

﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾﴾.

و لا بأس على القارئ أن يلاحظ إشارات الوقف في القرآن الكريم مثل: (مـ ج، قلى، صلى) وتلك هي إشارات الوقف الجائز، و(لا) للوقف الممنوع (.·. .·.) إشارة لجواز الوقف على أحد الموضعين، ولا فرق أن يكون الوقف الجائز في رأس الآية أو في جزئها، كالوقف على جزء الآية من قوله تعالى: ﴿۞ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ والوقف على ﴿يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾.

وليس في القرآن وقف واجب شرعاً يأثم القارئ بتركه.

الابـتـداء

ينبغي على القارئ أن يلتمس حسن الابتداء كما يلتمس حسن الوقف، والابتداء قسمان: جائز، وممنوع.

القسم الأول: الابتداء الجائز:

وهو نوعان: تام، وكاف.

١- الابتــــداء التــــام: هو الابتداء بمقطع تم معناه غير متعلق بما قبله لا لفظاً ولا معنىً، كالابتداء بأوائل السور ﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ أو القصص ﴿كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝﴾ أو أول تقرير الأحكام ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾ أو أول ذكر الجنة أو النار أو أول ذكر صفات المؤمنين مثل: ﴿وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ۝﴾ أو الكافرين مثل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ﴾ أو المنافقين: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝﴾.

٢- الابتداء الكافي: هو الابتداء بمقطع تم معناه وتعلق بما قبله معنىً لا لفظاً، مثل الابتداء بـ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ﴾ والابتداء بـ ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ والابتداء بـ ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا

كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ والابتداء بـــ ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ ﴾.

القسم الثاني: الابتداء الممنوع:

وهو نوعان: قبيح، وأقبح من القبيح.

١- الابتـــــداء القبيــــح: هو الابتداء بما لا يعطي معنىً، كالابتداء بالفاعل دون الفعل، مثل الابتداء بـــ:(نوحٌ رَّبّ إِنَّهُم عَصَونِي) من قوله تعالى: ﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى ﴾ والابتداء بـــالمفعول دون الفاعل مثل الابتداء بـــ (الذي يكذب بالدين) من قوله تعالى ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ ﴾، وكذلك لا يبتدئ القارئ بالصفة دون الموصوف ولا بالبدل دون المبدل منه ولابالتوكيد دون المؤكَّد ولا بالمضاف إليه دون المضاف، ولا يبتدئ كذلك بـــ (إلا، لكنَّ، لعلَّ، كأنَّ، أنْ، أنَّ، عسى).

٢- الابتـــــداء الأقبح من القبيح: وهو الابتداء بمقطع يعطي معنىً عكس ما أراد الشارع، مثل الابتداء بـــ (اتخذ الرحمن ولدا) من قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾﴾، ومثل الابتداء بـــ (إن الله هو المسيح) من قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾، وقس على ذلك أمثالها.

ولا حرج على القارئ أن يبتدئ برأس الآية مهما كان المعنى مثل الابتداء بالآية:﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾﴾.

والابتداء بالآية: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ والابتداء بالآية: ﴿فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ ﴾ والابتداء بالآية: ﴿بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ ﴾.

** **إن وقف على التام فالابتداء بما بعده تام، وإن وقف على الكافي فالابتداء بما بعده كافٍ، وإن وقف على الحسن فالابتداء بما بعده قبيح مالم يكن رأس آية، فإذا كان رأس آية فالابتداء بما بعده جائز.**



السَّــكت

تعريفه: هو التوقف عن القراءة دون تنفس بقدر حركتين بنية متابعة القراءة وهو في أربعة مواضع متفق عليها:

١- ما بين كلمتي ﴿عِوَجَاۜ ۝﴾ و ﴿قَيِّمًا﴾ في سورة الكهف/١،٢.

٢- مابين كلمتي ﴿مَّرْقَدِنَاۜ﴾ و﴿هَٰذَا﴾ في سورة يس/٥٢.

٣- ما بين كلمتي ﴿مَنْۜ﴾ و﴿رَاقٍ﴾ في سورة القيامة/٢٧.

٤- ما بين كلمتي ﴿بَلْۜ﴾ و﴿رَانَ﴾ في سورة المطففين/١٤.

والمختلف فيه موضعان:

الأول: ما بين سورتي الأنفال والتوبة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ ويجوز فيه وجهان آخران: الوصل والوقف.

الثاني: ما بين كلمتي ﴿مَالِيَهْ ۜ ۝﴾ و ﴿هَلَكَ﴾ الحاقة/٢٨،٢٩.

ويجوز فيه وجهان الإدغام والوقف.

تـــنـــبـــيـــه: يلاحظ أن ﴿عِوَجَاۜ ۝﴾ رأس آية، وأن ﴿مِن مَّرْقَدِنَاۜ﴾ نهاية قول الكافرين، فيجوز الوقف عليهما لكونهما وقفا تاماً، ويجوز وصلهما بسكت بما بعدهما. أما ﴿مَنْۜ رَاقٍ ۝﴾ و ﴿بَلْۜ رَانَ﴾ فلا يجوز الوقف على (من) و(بل) لأنهما ليسا موضعي وقف، إنما يجب السكت عليهما مع إظهارهما.

بحث في الرَّوم والإشمام والإسكان

الأصل في الوقف الإسكان على الحركات الثلاث ويجوز الرَّوم على الكسرة والضمة، والإشمام على الضمة.

أولاً: الرَّوم:

١- هو إسماع الحركة للقريب دون البعيد.

٢- لا يكون الرَّوم إلا في الكسرة أو الضمة.

٣- الرَّوم كالوصل (لا يمد فيه العارض).

حالات الرَّوم:

(الكلمات التي يكون فيها الروم) وهي ثلاث حالات:

أ ــ يكون الروم في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد:

الأمثـــــلة: ﴿وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۝﴾ ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝﴾

﴿وَالْفَجْرِ ۝﴾ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝﴾.

ب ــ يكون في الكلمة التي قبل آخرها حرف مد طبيعي

الأمثـــلة:

﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝﴾ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝﴾

﴿نَسْتَعِينُ ۝﴾

﴿عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ۝﴾ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝﴾.

جـــ ـــ يكون في كلمة قبل آخرها مد متصل:

الأمثـــلة: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾

﴿لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾

ولا يمد إلا أربع حركات أو خمس كما في حالة الوصل.

ثانياً: الإشْمـــام:

١- هو تحريك الشفتين بلا صوت إشارة إلى الضمة المحذوفة بُعَيْدَ الوقف على الكلمة.

٢- لا يكون الإشمام إلا على الضم.

حالات الإشـــمام:

(الكلمات التي يكون فيها الإشمام)، وهي حالات ثلاث:

أ ـــ يكون في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد:

الأمثـــلة: ﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ ﴿فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾

ب ـــ يكون الإشمام على العارض للسكون:

الأمثـــلة: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾

جـــ ـــ يكون في الكلمة التي قبل آخرها مد عارض متصل:

الأمثـــلة: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ﴾ ﴿كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾.

أوجـه الوقف بالروم والإشمام والإسكان

الوقف على الكلمات التي ليس قبل آخرها حرف مد طبيعي أو مد متصل عارض.

١- يوقف بوجه واحد، بالإسكان فقط، على الكلمة المتحركة الآخر بالفتحة أو الساكنة، مثـــــل:

﴿أَنْعَمْتَ﴾ ـــــــ (أَنْعَمْتْ) ﴿سَقَرَ﴾ ـــــــ (سَقَرْ)

﴿ٱلدُّبُرَ﴾ ـــ (الدُّبُرْ) ﴿وَٱصْطَبِرْ﴾ ـــــ (واصْطَبِرْ)

﴿قُمْ فَأَنذِرْ﴾ ـــ (قم فأَنْذِرْ) ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ ـــ (فكبِّرْ).

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر التي ليس قبل آخرها حرف مد على وجهين هما: الإسكان والروم.

الأمثـــــلة: ﴿مَـٰلِكِ﴾ ﴿وَٱلْفَجْرِ﴾ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي ليس قبل آخرها مد بثلاثة أوجه، هي: الإسكان، الروم، الإشمام.

الأمثـــــلة: ﴿نَعْبُدُ﴾ ﴿يَصْطَرِخُ﴾.

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد طبيعي:

١- يوقف على الكلمة المفتوحة الآخر، التي قبل آخرها حرف مد طبيعي بأوجه الإسكان الثلاث: (القصر، التوسط، الطول).

الأمثلة: ﴿ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿ٱلْإِنسَـٰنَ﴾

وهو الـــمد العارض للسكون.

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسرالتي قبل آخرها حرف مد طبيعي بأربعة أوجه، هي:

الأوجه الثلاثة للعارض على الإسكان وقد مرت آنفا، والوجه الرابع هو القصر على الروم.

مثـــــاله: ﴿ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾.

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم التي قبل آخرها مد طبيعي بسبعة أوجه، هي:

- القصر على الروم.
- الأوجه الثلاثة للعارض للسكون.
- الأوجه الثلاثة على الإشمام: (القصر، التوسط، الطول) لأن الإشمام كالإسكان.

مثـــــاله: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾.

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مد متصل:

١- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالفتح، التي قبل آخرها حرف مد متصل بثلاثة أوجه على الإسكان.

- التوسط (٤ حركات).
- فويق التوسط (٥ حركات).
- الطول (٦حركات).

التوسط وفويق التوسط على أنها مد متصل. والطول على أنها عارض.

ولا يأتي القصر لقوة الهمزة بعده.

أمثلتـــه: ﴿بِمَا شَآءَ﴾ ﴿وَجَآءَ﴾.

٢- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر و قبل آخرها حرف مد بخمسة أوجه:

- ثلاثة منها على الإسكان وقد تقدمت.
- ووجهان على الروم: وهما التوسط وفويق التوسط.

أمثلتـــه:

﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ﴿مِّن مَّآءٍ﴾.

٣- يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم، و قبل آخرها حرف مد متصل بثمانية وجوه:

- ثلاثة أوجه على الإسكان: (التوسط،فويق التوسط، الطول).
- ووجهان على الروم: (التوسط، فويق التوسط).
- ثلاثة أوجه على الإشمام: (التوسط، فويق التوسط، الطول) كالإسكان.

أمثلتــــــه:

﴿نَشَآءُ﴾ ﴿يَشَآءُ﴾ ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾.

ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام:

١- يشم النون في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾[1] حيث أصلها (تأمَنــُنــَـا) فتشم تمييزاً لها من الجزم إلى الرفع.

(١) سورة يوسف / ١١.

٢- لا روم ولا إشمام في تاء التأنيث المربوطة، مثل:

﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾ ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾.

٣- لا روم ولا إشمام عند الحركة العارضة، مثل:

﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾.

٤- واختلفوا في إشمام وروم هاء الضمير في نحو:

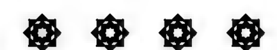
﴿قَالَ لِبَنِيهِ﴾ ﴿أَخِيهِ﴾ ﴿إِنَّهُۥ﴾ ﴿ءَايَٰتُهُۥ﴾

﴿خُذُوهُ﴾ ﴿فَغُلُّوهُ﴾ ﴿صَلُّوهُ﴾ ﴿مِنْهُ﴾

﴿كِتَٰبَهُۥ﴾ ﴿بِهِۦ﴾.

٥- سقوط التنوين دون الحركة عند روم الاسم الموقوف عليه، مثل:

﴿شُهُودٌ﴾ ﴿بِعَادٍ﴾.



تســوية المدود

اعلم أخي القارئ أن الـــمدود منها ما هو متساو في القوة ومنها ما هو متساوٍ في المرتبة، ومنها ما هو مختلف في القوة، ومنها ما هو مختلف في المرتبة، فالمنفصل والمتصل متساويان في القوة والمرتبة، واللين والعارض متساويان في المرتبة مختلفان في القوة، فالعارض أقوى من اللين فهو لا يكون إلا مثله أو أعلى منه، واللين لا يكون إلا مثل العارض أو أدنى منه.

واعلم أن الواجب يمنع قصر الجائز كما هو حال المتصل العارض، وسنبينه لك فيما يلي:

القسم الأول ــ للهمز، المنفصل والمتصل:

١ــ يجب تسوية الـــمدود المتماثلة في الآية الواحدة ذات المرتبة الواحدة، بحيث إذا كانت آية بها مدان متصلان ومددت الأول أربع حركات ينبغي لك مدُّ الثاني أربع حركات، وإذا مددت الأول خمس حركات فينبغي عليك مد الثاني خمس حركات أيضاً.

مثـــــــال:

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ(١) عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ(٢) هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ ﴾

(١) مد متصل (٢) مد متصل.

وإذا كان الـــمدان منفصلين فمثله أيضاً:

﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ (١) أَبِيٓ (٢) أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ ﴾

(١) منفصل. (٢) منفصل.

٢- وإذا كان في الآية مد منفصل أو متصل وبعده مد متصل عارض همزته مفتوحة، ففيه أربعة أوجه:

أ ــ توسط الأول، وعليه:ـــــــــ توسط الثاني.

ــ طوله على الإسكان.

ب ــ فويق التوسط في الأول، وعليه: ـــــ فويق التوسط في الثاني.

ــ طوله على الإسكان.

مثـــــــــال:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا (١) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ (٢) ﴾

(١) منفصل. (٢) متصل همزته مفتوحة.

﴿وَمَا تَشَآءُونَ (١) إِلَّآ أَن يَشَآءَ (٢) ﴾

(١) متصل. (٢) متصل همزته مفتوحة.

٣- إذا كان في الآية مد متصل أو منفصل، وبعده مد متصل عارض متحرك الهمزة بالكسر يوقف عليه بستة أوجه:

أ ــ توسط الأول، وعليه: ـــــــــ توسط الثاني على الإسكان.

ــ طوله على الإسكان.

ــ توسط الثاني على الروم.

ب ــ فويق التوسط في الأول وعليه:

- فويق التوسط في الثاني على الإسكان.
- طوله على الإسكان.
- فويق التوسط في الثاني على الروم.

مثـــــال: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ (١) إِلَى ٱلسَّمَآءِ (٢)﴾

(١) منفصل. (٢) متصل عارض همزته مكسورة.

﴿فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ (١) وَٱلضَّرَّآءِ (٢)﴾

(١) متصل. (٢) متصل عارض همزته مكسورة.

٤ــ إذا كان في الآية مد منفصل أو متصل، والثاني مد متصل عارض متحرك الهمزة بالضمة يوقف عليه بعشرة وجوه:

أ ــ توسط الأول وعليه: ـــــــــــ توسط الثاني على الإسكان.

ــ طوله على الإسكان.

ــ التوسط على الروم.

ــ التوسط على الإشمام.

ــ الطول على الإشمام.

ب ــ فويق التوسط في الأول، وعليه:ــ فويق التوسط على الروم.

ــ فويق التوسط على الإشمام.

ــ فويق التوسط على الإسكان.

ــ الطول على الإشمام.

ــ الطول على الإسكان.

﴿ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ (١) ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ (٢) ﴾.

(١) منفصل. (٢) متصل عارض.

﴿ وَقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا (١) ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ (٢) ﴾.

(١) متصل. (٢) متصل عارض.

القسم الثاني: للسكون، العارض واللين:

١ ــ إذا سبق العارضُ ثم وُقِفَ على اللين، يأتي عليه ستة أوجه:

أ ــ قصر العارض وعليه قصر اللين.

ب ــ توسط العارض وعليه: ـــــــــــــ توسط اللين.

ــ قصر اللين.

جـ ــ طول العارض وعليه: ـــــــــــــ طول اللين.

ــ توسط اللين.

ــ قصراللين.

مثـــال: ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ (١) ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ (٢) ﴾

(١) عارض. (٢) لين.

٢ ــ إذا سبق اللين العارض ففيه أيضاً ستة أوجه:

أ ــ قصر اللين وعليه: ـــــــــــــ قصر العارض.

ــ توسط العارض.

ــ طول العارض.

ب ــ توسط اللين وعليه: ــــــــــــــ توسط العارض.

ــ طول العارض.

جــ ــ طول اللين وعليه: ــــــــــــــ طول العارض فقط.

مثـــال: ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ (١) يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ (٢) ۝﴾.

(١) لين. (٢) عارض.

الوقف على العارضين:

أ ــ ينبغي تسوية العارضين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر يوقف على الثاني بمثله.

ب ــ ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله.

جــ ــ ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله.

مثـــــــــال: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ (١) ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ (٢) ۝﴾

الوقف على اللّـــيــــنَـــين:

أ- ينبغي تسوية اللينين بحيث إذا وقف على الأول بالقصر وقف على الثاني بمثله.

ب- ولو وقف على الأول بالتوسط وقف على الثاني بمثله.

جــ ــ ولو وقف على الأول بالطول وقف على الثاني بمثله.

مثـــال:

﴿لِإِيلَـٰفِ قُرَيْشٍ (١) ۝ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ (٢) ﴾.

بيان ما ينبغي مراعاته لحفص على قصر المنفصل من طريق طيبة النشر

م	طيبة النشر	حرز الأماني (الشاطبية)
١	قصر المنفصل حركتين	التوسط وفويقه في المنفصل
٢	إبدال همزة وصل أل التعريف بعد همزة الاستفهام قولاً وحداً في ﴿**آلذكرين، آلآن، آلله**﴾.	جواز الوجهين (الإبدال والتسهيل).
٣	الإشمام قولاً واحدا في ﴿**تأمنا**﴾.	الإشمام والاختلاس.
٤	تفخيم راء ﴿**فرق**﴾ قولا واحداً.	جواز الوجهين: التفخيم والترقيق.
٥	حذف ياء ﴿**آتان**﴾ [النمل٣٦] وقفاً قولا واحداً.	جواز الوجهين: إثباتُها وحذفها.
٦	فتح ضاد ﴿**ضعف**﴾ الثلاثة في الروم قولاً واحداً.	جواز الوجهين: فتح الضاد وضمها.
٧	﴿**يبسط**﴾ ﴿**بسطة**﴾ بالصاد قولاً واحداً.	بالسين قولاً واحداً.
٨	﴿**المصيطرون**﴾ في الطور بالسين قولاً واحدا.	جواز الوجهين: بالسين والصاد.
٩	حذف ألف ﴿**سلاسلا**﴾ وقفاً قولاً واحداً	جواز الوجهين وقفاً: الحذف والإثبات.
١٠	إدغام القاف إدغاماً كاملاً في ﴿**نخلقكم**﴾ قولاً واحداً	الإدغام الكامل والناقص.

الخـاتـمة

انتهيت من كتابة هذه المذكرة في غرة السنة التاسعة بعد الأربعمائة والألف من هجرة النبي الأعظم ﷺ خاتماً مذكرتي هذه مثنياً على ربي جل جلاله، مصلياً ومسلماً على من أُنزل عليه الكتاب وعلى آله وصحبه ومن تمسك بِهديه من بعده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(لقد سجل هذا الكتاب على شريطي تسجيل والأمثلة بصوت المؤلف).

الفهرس